الجامعة اللبنانيّة
كليّة الحقوق والعلوم السياسية والإدارية
الفرع الثاني

جمعيّة دار الصداقة: دورها كمنظّمة غير حكوميّة في رعاية الإنسان

تقرير لنيل شهادة ماستر ٢- مهني في المنظّمات الدوليّة

إعداد:
الياس نمر نصر

لجنة المناقشة:

د. ماري حايك	**الأستاذ المشرف**	**رئيساً**
د. محمد علم الدين	**أستاذ مساعد**	**عضواً**
د. كميل حبيب	**أستاذ**	**عضواً**

٢٠١٩

كلمة الشكر

علمتنا الحياة ردّ الجميل، فالعطاء يوجب الشكر، فألف شكر لجمعيّة دار الصداقة بمسؤوليها وهيئتها الإداريّة ومدربيها وأهلها ومتطوعيها، وبخاصة الأب جورج اسكندر رئيس الجمعيّة الذي فتح لي أبواب الدار واستقبلني استقبال الأهل لأولادهم، كما أخصّ بالشكر المشرف على تدريبي في الدار الأستاذ عصام الفحل الذي بذل من وقته الكثير من أجل مساعدتي على إتمام مهمّتي بنجاح حيث احتضنني فترة شهرين أمضيتها بالعمل والفرح والعطاء.

أشكر أيضا الجامعة اللبنانيّة بشخص رئيسها الدكتور فؤاد أيوب وعميد كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة الدكتور كميل حبيب ومدير الكليّة الفرع الثاني الدكتور عصام مبارك والدكاترة الأفاضل في الجامعة الذين أفهموني وأطعموني من زادهم حتى وصلت إلى ما أنا عليه. وأخصّ بالشكر الدكتورة ماري الحايك لرعايتها لي ومتابعتها الدقيقة والحثيثة لعملي وإرشاداتها القيّمة. أشكر أيضاً الجيش اللبنانيّ المؤسّسة التي أنتمي إليها لتوفيرها الظروف الملائمة لمحبيّ العلم من العسكريين والتي لم تبخل عليّ بأي شيء وكانت الدافع لي لمتابعتي دراساتي. ولا أنسى شكر أهلي وعائلتي الذين تحمّلوني وتعبوا معي خلال مراحل متابعتي لهذا العمل.

التصميم:

المقدمة .

I. **القسم ألاول: مكوّنات جمعيّة دار الصداقة ودورها في العمل الاجتماعيّ.**

المبحث الأول: مدخل الى المنظّمات غير الحكوميّة .

المبحث الثاني: الموقع والهيئة الإدارّية.

المبحث الثالث: التمويل .

المبحث الرابع: دور ومهمات دار الصداقة.

المبحث الخامس: وصف مكان التدريب.

II. **القسم الثاني: النشاطات التي قمت بها في جمعيّة دار الصداقة**

المبحث الأول: الأعمال الإداريّة.

المبحث الثاني: رعاية الأولاد.

المبحث الثالث: الزيارات الميدانيّة.

المبحث الرابع: الندوات والمحاضرات.

المبحث الخامس: التجربة مع الأحداث.

المبحث السادس: التجربة مع النساء المعنّفات .

المبحث السابع: مكتسبات التدريب.

خلاصة عامة.

الخاتمة.

قائمة المراجع.

الفهرست.

المقدمة:

شهد هذا العصر تطوراً كبيراً وثورة عالميّة في دنيا المعرفة والعلوم التكنولوجيّة والاتصالات بفضل التقدّم المعلوماتيّ وظهور عالم الإنترنت الذي ربط العالم كلّه ببعض متخطياً الحدود الجغرافيّة ، ما جعل العالم قرية كونيّة يسهل فيها التواصل على صعيد البشريّة جمعاء والحصول على المعلومات مهما بلغت المسافات. ولكن هذا التطور له سلبياته على الصعيد الاجتماعيّ والتربويّ والثقافيّ، فالآلات حلّت محلّ اليد العاملة ما تسبب بالبطالة وتشتّت العائلات وفقدان الروابط الأسريّة، وطغيان المادة على الأخلاق. هذا التدهور الاجتماعيّ إضافة الى الحروب الأهليّة التي طغت في الآونة الأخيرة على المنطقة عامّة وعلى لبنان خاصّة، نتج عنها الآلاف من اللاجئين الفلسطينيّين والنازحين السوريّين والأطفال المشردين والعائلات المفككة. كما أن الإعلام المتفلّت الذي يدعو ليلاً نهاراً الى الرذيلة من خلال الدعايات والأفلام التي تدخل البيوت دون استئذان من أحد خلّف أجيالاً فاسدة فهمت الحضارة بشكل خاطئ. انتشار هذه الآفات في المجتمع كان الدافع الذي شجّع على إيجاد مؤسّسات اجتماعيّة تعمل على تضميد الجراح ولملمة الضحايا وتخفيف آلام المجتمع والاعتناء بالأطفال المشرّدين وبالشباب المنحرفين وبالنساء المعنّفات، لمساعدتهم وتأهيلهم مجدداً ليصبحوا أناساً صالحين ومنتجين في المجتمع.

هذا هو دور جمعيّة دار الصداقة، المنظمة غير الحكوميّة التي اخترتها كطالب ماستر مهنيّ في اختصاص المنظّمات الدوليّة مكاناً لتدريبي، وهي جمعيّة لا تبغي الربح وممولة من وزارة الشؤون الاجتماعيّة بشكل عام ومن بعض النشاطات التي تقيمها بشكل خاص بالإضافة الى بعض الهبات. وهذه الجمعيّة متخصصة في الشؤون الاجتماعيّة والتربويّة والثقافيّة.

وإنّ ما دفعني إلى اختيار هذه المنظّمة هو نجاحاتها الباهرة وسمعتها الطيّبة، وعملها الدؤوب على المساعدة والاهتمام بالإنسان كإنسان بغضّ النظر عن طائفته وجنسيّته ولونه، وكونها تحمل شعار"كلنا أخوة".

وقد أنجزت تدريبي في هذه المنظّمة غير الحكوميّة لمدة شهرين من ٢٠١٩/٧/١ ولغاية ٢٠١٩/٩/٣ في مركزها الرئيسيّ الكائن في كسارة– زحلة، وكان المشرف على تدريبي الأستاذ عصام الفحل ومتابعة الدكتورة ماري الحايك الدقيقة.

خلال فترة التدريب قمت بعدّة أعمال منها ما يختصّ بالأمور الإدارية (أمانة سر ومحاسبة) حيث خصّص لي مكتب بالقرب من أمانة السر أمضيت فيه فترة أسبوع من ٢٠١٩/٧/١ ولغاية ٢٠١٩/٧/٨وتمكّنت خلاله من التعرّف على كافة النشاطات في الجمعيّة وعلى المراسلات والأعمال الإداريّة اليوميّة، ومن ثم أمضيت فترة شهر من ٢٠١٩/٧/٨ لغاية ٢٠١٩/٨/٨ مع الأطفال في قسم الرعاية الداخليّة الذين كانوا يشاركون في المخيم الصيفيّ الذي بدأ في ٢٠١٩/٧/١ لغاية ٢٠١٩/٩/١ ويضم بالإضافة إلى أطفال الدار أطفالاً من أهالي المنطقة قرر ذووهم إشراكهم في المخيم وعددهم ١٠٠طفل مقابل رسم اشترك وقدره ٨٠ دولاراً للطفل الواحد.

وخلال فترة أسبوع من ٢٠١٩/٨/٨ لغاية ٢٠١٩/٠٨/١٥ عملت مع فريق من المتطوّعين في قسم الرعاية الخارجيّة الذي يهتم بالأطفال وذوي الحاجات الخاصة في منازلهم، فقمنا بعدة زيارات وقدّمنا المساعدات التي تشمل الأدوية والمواد الغذائيّة والنقود.

كما عملت فترة أسبوع من ٢٠١٩/٠٨/١٥ ولغاية ٢٠١٩/٨/٢٢ في برنامج الأحداث والمعرضين لخطر الانحراف وتعرفت على بعض الحالات وطرق المعالجة.

وفي الفترة الأخيرة من ٢٠١٩/٠٨/٢٣ ولغاية ٢٠١٩/٩/٣عملت في قسم النساء المعنّفات حيث تعرّفت على بعض الحالات وكيفيّة حضورهنّ إلى الدار والمساعدة التي يتلقونها في الدار.

ومن خلال كلّ هذه المشاركات استطعت اختبار الواقع الاجتماعيّ لبعض المجتمعات والمعاناة التي يعاني منها أطفال لبنان وشبابه والنساء المعنّفات، وفهمت الدور الذي يقوم به الدار للتخفيف من هذه المعاناة .

فإلى أي مدى استطاعت جمعيّة دار الصداقة كمنظّمة غير حكوميّة تحقيق أهدافها فيما يتعلق برعاية الأطفال وذوي الحاجات الخاصة والاهتمام بالنساء المعنّفات والأشخاص المعرضين للانحراف وكيف تجلّى دورها كمنظّمة غير حكوميّة ؟

ولمعالجة هذه الاشكاليّات بدأت بتعريف للمنظّمات غير الحكوميّة (NGO) ومن ثم قسمت تقريري إلى قسمين، في القسم الأول سأتناول فيه المكان الذي مارست فيه التدريب حيث سأصفه بشكل مستفيض لإظهار كافة الأعمال التي يقوم بها دار الصداقة، وفي القسم الثاني سأتناول النشاطات التي تابعتها خلال فترة تدريبي.

I. القسم ألاول: مكوّنات جمعيّة دار الصداقة ودورها في العمل الاجتماعيّ.

هذا القسم يتضمّن تعريف المنظمات غير الحكوميّة وموقع جمعيّة دار الصداقة والهيكليّة التنظيميّة على الشكل الآتي:

المبحث اللأول: مدخل إلى المنظّمات غير الحكوميّة.

تشّكل المنظّمات غير الحكوميّة حجر الأساس في تعزيز وحماية حقوق الإنسان في كل مكان من العالم. وغالباً ما تكون صوتاً لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان أو الفئات المعرّضة للانتهاكات أو المهمّشة.

١. تعريفها.

تتّفق أغلب التعريفات التي تتناول مفهوم المنظّمات على أنّها: " تنظيمات إداريّة تضمّ مجموعة من الأفراد لهم هدف معيّن، يستخدمون طريقاً أو أكثر للوصول اليه [١].

وهي " المنظّمات المكوّنة حسب القانون، وهي منظّمات غير ربحيّة، تهدف إلى خدمة أهداف الجمهور، وتتوافر فيها عدد من الشّروط، من أبرزها: خدمة مصالح الجمهور، واستقلاليّة تسييرها، ووضعيّتها القانونيّة الخاصّة التي تسمح بإعفائها من الرسوم على ما يمنح لها من هبات، وتشكيل روابط لأشخاص معنيّين بتطوير حق أو أكثر من حقوق الإنسان المعترف بها دوليّاً وحمايته " [٢].

وعرفها Jacques Fontamel بأنها " مؤسّسة تنشأ ليس باتفاق بين الدول، ولكن بمبادرة خاصة أو مشتركة تجمع أشخاص طبيعيّين أو معنويّين خواص، أو عموميّين من

---

[١] يلتقي تعريف المفهوم العام لمفردة المنظمات عند أغلب أساتذة القانون في الدول ، والذي تناولته مؤلفاتهم،ومنهم :
العطار، حسن، **المنظمات الدوليّة**، بغداد، جامعة بغداد،٢٠٠٠، ص ٢٢.
.عبد السالم،جعفر " **المنظمات الدوليّة**"،القاهرة، دار الجبل للطباعة،٢٠٠٣، ص ٥٠ .
.الفتالوي، سهيل " **مبادئ المنظمات الدوليّة العالميّة وإلإقليميّة**"، ط٢ ،عمان، دار الثقافة،١٩٨٤، ص ٢٠ .

[٢] المرجع نفسه، ص ٢١.

جنسيات مختلفة للقيام بنشاط اجتماعيّ في مجال حقوق الإنسان، ويمكن أن تمتد لدول متعدّدة وليس لها طابع ربحيّ[٣].

ويعرف البنك الدوليّ تعريفاً رسميّاً للمنظّمات غير الحكوميّة عموماُ مفاده أنها "منظّمات خاصّة مستقلّة جزئيّاً أو كليّاً عن الحكومات، وتتّسم بصورة رئيسيّة بأنّ لها أهدافاً إنسانيّة أو تعاونيّة أكثر من كونها أهدافاً تجاريّة، وتسعى بصورة عامّة إلى تخفيف المعاناة، أو تعزيز مصالح الفقراء، أو حماية البيئة، أو توفير الخدمات الاجتماعيّة الأساسيّة، أو الاضطلاع بتنمية المجتمعات[٤].

وقد ابتكرت الأمم المتحدة مفهوم المنظّمة غير الحكوميّة كمنظمة مستقلّة عن الدولة وتتوافر فيها المعايير الآتية:[٥]

- هيكليّة شبيهة بهيكليّة منظمة تحظى بنظام تأسيسيّ وشكل قانونيّ.
- مؤسّسة على يد أفراد أو منظّمات مستقلّون عن الدولة.
- هيئات اتخاذ القرارات فيها مستقلّة عن سلطات الحكومة.
- أهدافها موجهة للمصلحة العامّة لا للربح، وتتخطى مصالح أعضائها.

في تعريف الحكومة اللبنانيّة فإن المنظّمة غير الحكوميّة هي مجموعة أفراد يصبّون معارفهم ومواردهم من أجل الخير العام من دون توخّي الرّبح الشخصيّ [٦]. تخضع المنظّمات اللبنانيّة

---

[٣] "**دليل الممارسات السلمية بشأن وضع القوانين المتعلقة بالمنظمات غير الحكومية**"، مسودة مناقشة، أعدها البنك الدولي، المركز الدولي لقوانين الهيئات التي لا تستهدف الربح، بحث رقم ٢٦أ، مايو ١٩٩٧، سلسلة بحوث التنمية الاجتماعية. على موقع التميز للمنظمات غير الحكومية: www.ngoce.org تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠١٩/٨/٢٩ .

[٤] بوجلال، محمد ،" **دور المؤسسات الاجتماعيّة في النهوض بمؤسسة الوقف في العصر الحديث**" ، بحث مقدم للندوة العلمية الدولية، دمشق ٢٠٠٠ ، ص ٦.

[٥] القحف، منذر ،" **الجمعيّات تطورها إدارتها تنميتها**" ، دار الفكر ، دمشق،٢٠٠١، ص ٤٣.

غير الحكوميّة لقانون ١٩٠٩ العثمانيّ الخاص بالجمعيّات، الذي كتب كجزءٍ من إصلاحات ليبراليّة ذات إلهامٍ فرنسيّ في إطار منح حقّ تشكيل الجمعيّات. ويعرِّف القانون الجمعيّات بأنّها مجموعةٌ مؤلفةٌ من عدّة أفراد يوحّدون معلوماتهم وجهودهم بشكلٍ دائم ولا يكون هدفهم تقسيم الأرباح، فالقانون اللبنانيّ ينصّ على أنّ في استطاعة أيّ مجموعة تضمّ أكثر من ثلاثة أشخاص، يعملون معًا في نشاطٍ معينٍ لا يتوخى الربح الشخصيّ، أن تتسجَّل كمنظمةٍ غير حكومية[٧].

٢. **أهدافها ومجالات نشاطها.**

تعمل المؤسّسات والمنظمات غير الحكوميّة من أجل تحقيق أهدافها من خلال قيامها بنشاطات ذات النفع العامّ في مجالات عدّة ، خيريّة وصحيّة وتعليميّة وترفيهيّة ورياضيّة ، تشكّل في مجموعها المجال الحيويّ للنشاط التطوعيّ والخيريّ ، حيث تنتج الخدمات وتساهم أحياناً في إنتاج السلع في جّو لا تجاريّ ولا ربحيّ، كما تؤمّن هذه المنظّمات بيئة منظّمة للعمل الإنسانيّ، يعمل فيها الناس باختيارهم الخاصّ وأحياناً متطوّعين بإرادتهم مستقلّين عن الإدارة الحكوميّة ، ويؤمّنون الخدمات والتدريب والخبرات ضمن إستراتيجيّة عمل تلقائيّ تطوّعيّ ذاتيّ التنظيم. وتختلف مجالات نشاط عمل المنظّمات غير الحكوميّة باختلاف أهدافها ووسائلها واهتماماتها ، ذلك أنها تركّز على عدد كبير من الاهتمامات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والصحيّة والبيئيّة والإنسانيّة على اختلاف أنواعها، كذلك منها من يتوزّع نشاطها محلياً ومنها من يتوسّع خارج

---

[٦] مخيبر، غسان، "**الجمعيات في لبنان: دراسة قانونية**"، بيروت: وزارة الشؤون الاجتماعية ،٢٠٠٢، ص١٢٨.

[٧] المرجع نفسه ص ١٢٩.

الحدود الوطنيّة، ومنها من يكون نشاطها عالميّاً [٨] . وتتّسع أهداف العمل لتشمل العمل على تحقيق الرفاهيّة من خلال تقديم الخدمات المختلفة إلى المحتاجين بما في ذلك تقديم المساعدة وتلبية الحاجات الخاصّة للفقراء مثل توزيع الأغذية والملابس والأدوية وغيرها من أشكال المساعدة وخاّصة في أوقات الكوارث والأزمات الطبيعيّة وغير الطبيعيّة إلى جانب القيام بأعمال إنمائيّة تركز بصفة أساسيّة على الجماعات الفقيرة بما يضمن في النّهاية بلوغ التنمية الاقتصاديّة في الدول والمجتمعات الفقيرة عموماً إلى جانب تقديم خدمات استشاريّة. هناك العديد من فئات المجتمع المحليّ التي تستفيد من الخدمات المتنوّعة لهذه الجمعيّات الخيريّة غير الربحيّة، وينتج عن وجود هذه الجمعيّات في المجتمع العديد من الآثار الإيجابيّة على الأفراد الذين يعيشون فيه، وعليه فإن دور الجمعيّات الخيريّة في المجتمع يكمن فيما يأتي [٩]:

- الحدّ من مشكلة الفقر من خلال تأمين بعض المستلزمات الغذائيّة والمبالغ الماديّة للأسر المحتاجة.
- العمل على الحدّ من ظاهرة الأميّة من خلال نشر التعليم، بالإضافة إلى مساعدة بعض الطلاّب على إكمال دراستهم الجامعيّة في التخصّصات التي ينتمون إليها.
- تثقيف المجتمع المحليّ، ونشر الوعي الصحيّ الاجتماعيّ، من خلال دروس الوعظ والإرشاد، واستضافة المختصّين في المجالات الطبيّة، أو التربويّة، أو الاجتماعيّة.
- تقديم النصح والمشورة لأفراد المجتمع المحليّ في بعض الأمور التي يتعثّر عليهم حلّها، من خلال وجود بعض الأفراد الذي يمتلكون قدرة عالية على حلّ المشكلات.

---

[٨] سمك، نجوى" **دور المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة،الخبرتان المصرية واليابانية**،" مركز الدراسات الآسيوية،القاهرة،٢٠٠٢،ص٤٨.

[٩] جميل عودة، "**المنظمات الحكومية وغير الحكومية**"، متوافر على الموقع:https://www.sotor.com تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠١٩/٨/٢٩

- المساهمة في إصلاح المشكلات الاجتماعيّة، وتقريب وجهات النظر بين المتخاصمين.
- تعزيز مفهوم العمل الاجتماعيّ لدى أفراد المجتمع المحليّ، والدفع بهم نحو العمل التطوعيّ.
- تدريب أفراد المجتمع المحليّ على بعض المهارات الأساسيّة في الحياة، بالإضافة إلى تعليمهم كيفيّة التعامل مع الظروف الطارئة، والأحداث غير المتوقّعة.
- زيادة اللحمة في المجتمعات الإنسانيّة من خلال تعرّف أفراد المجتمع على بعضهم البعض ضمن هذه الجمعيّات، حيث تطول فترة تواصلهم مع بعضهم أثناء عقد ورش العمل، أو عند تنظيم المحاضرات، أو حتى في موعد استلام المساعدات التي يتلقونها.

المبحث الثاني: الموقع والهيئة الإداريّة.

جمعيّة دار الصداقة هي مؤسّسة اجتماعيّة واسعة تعمل بكلّ انفتاح وتضامن ومن دون تمييز على أساس الدين أو الطائفة أو الجنس لإنقاذ المحتاجين ولاسيما الأطفال الذين يعانون من مشاكل اجتماعيّة وعائليّة. هذا العمل هو نمط جديد من العمل الاجتماعيّ الحافل بشتّى أنواع الخدمات الإنسانيّة. استحصلت الجمعيّة على علم وخبر من وزارة الداخليّة يحمل الرقم ٦د/١ تاريخ ١٩٨٠/١/١١ وبذلك أسّست جمعيّة دار الصداقة بموجب قانون الجمعيّات اللبنانيّ.[١٠]

١- الموقع.

بدأت جمعيّة دار الصداقة عملها في بناء قديم في حوش الأمراء – زحلة، ولكن ضيق المكان وكثرة الأعمال وتوسّع النشاطات، دفعها إلى اختيار موقع أكبر على إحدى التلال في

[١٠] معلومات واردة على موقع دار الصداقة https://www.obslb.com/display.php?id=7 تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠١٩/٧/١

محلة كسارة – زحلة حيث بنت لها قرية تدعى قرية الصداقة وهي تتألّف من خمسة بيوت. مع افتتاح هذه القرية تبدّل نمط رعاية الأولاد وتبدّلت معه الأغراض والأهداف . فبفضل هذه البيوت أصبحت رعاية الأطفال ممكنة في جوّ عائليّ وفقاً لمبادئ تربويّة حديثة. كلّ بيت مؤلف من ثلاث طبقات. الطابق السفليّ يضمُّ غرف الجلوس وعرف المائدة والمطبخ. الطابق الثاني يشمل غرف النوم. الطابق الثالث يضمّ قاعات للنشاطات والدرس. لكلّ بيت مربّية ومساعدات، والمربّية تتّصف بصفة الأم من دون أن تحمل شرف اللقب والتسمية ، ولهذا السبب تسعى الإدارة إلى إبقائها دوماً على اطلاع واسع على أساليب التربية وعلم النفس وإلى تقديم ما يساعدها في تربية الأولاد. يتّسع كل بيت الى ٢٤ ولداً تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٨ سنة ينتمون إلى مختلف العائلات الروحيّة، علماً بأن الذكور والمراهقين الشبان لديهم بيتاً خاصاً بهم، وكلَ بيت مستقل إدارياً عن غيره بالرغم من وجود تنسيق يقوم به منسّق البيوت بهدف التعاون وتبادل الخبرات لما فيه خير الرعاية. ويخصّص بيت من هذه البيوت لإيواء النساء المنضمين الى برنامج النساء المعنّفات حيث يتم الاهتمام بهم من قبل فريق العمل المختص. كما يخصص بيت آخر لإيواء الأحداث المعرضين للانحراف حيث يتم الاهتمام بهم باشراف معالجين نفسيين [١١].

تجدر الإشارة إلى أنّه في العام ١٩٨٥ تم تأسيس معهد دار الصداقة الفنيّ في حوش الأمراء وفي العام ١٩٨٩ تم نقله الى الفرزل. ويختصّ هذا المعهد بتطوير مهارات الشباب والشابّات من مختلف الطوائف والمذاهب لتأمين مستقبل لهم بتزويدهم بمهنة شريفة يؤمنون من خلالها مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم. وقد نجح المعهد في تحقيق أهدافه وخرّج المئات من الطلاب المزودين بمهن يستطيعون من خلالها خوض غمار الحياة كما استحصل الدار في آب ٢٠١٢ على مرسوم يحمل الرقم ٨٥٩٦ صادر عن وزير التربية، يخوّل الدار فتح مشروع جديد

[١١] جمعت هذه المعلومات من خلال المعاينة المباشرة ودراسة واقع الحال في دار الصداقة.

في مختلف الاختصاصات(العناية التمريضيّة، مساعد ممرض، مصور أشعّة، الفنون الاعلاميّة) [١٢].

٢- <u>الهيئة الإداريّة.</u>

نظراً لندرة الموارد وكثرة الأهداف والطموحات اعتمدت سياسة التقشّف في بناءالهيئة الإداريّة لدار الصداقة إذ يتألف فريق عمل الدار من ٦ أشخاص يعمل كلّ واحد منهم ليلاً نهاراً كخليّة نحل من أجل إنجاز المهام الموكلة إليه وهم مدير الدار الأب جورج اسكندر الذي تولى هذه المسؤوليّة منذ العام ٢٠٠٧ ومدراء البرامج وهم الأستاذ عصام الفحل مدير برنامج الرعاية الداخليّة ، الأستاذة ريتا كفوري مديرة برنامج الرعاية الخارجيّة، الأستاذ فادي فرنسيس مدير المدرسة المهنيّة بالإضافة الى أمين السرّ العامّ والمحاسب. ولكلّ برنامج هيكليّة خاصّة. ففي برنامج الرعاية الداخليّة يوجد فريق عمل مؤلف من الأساتذة والمتطوّعين الذين يساعدون الأولاد في دروسهم، ومن الأطباء والمعالجين النفسيّين الذين يحضرون دوريّاً لمتابعة أوضاع الأولاد، ومن المربّيات اللواتي يلازمن الأولاد ويسهرن على تربيتهم ومن المدبّرين الذين يهتمون بتأمين التغذية للأولاد.

وفي برنامج الأحداث المعرّضين لخطر الانحراف يوجد فريق عمل مؤلّف من أطباء ومعالجين نفسيّين بالإضافة إلى مربّيات ومدربّين وفقاً للحاجة.

وفي برنامج النساء المعنّفات يوجد فريق عمل مؤلف من مرشدين اجتماعيّين وأطباء نفسيّين ومحامين ومستشارين قانونيين.

وفي برنامج الرعاية الخارجيّة يوجد فريق عمل مؤلّف من أطباء واختصاصيي تغذية وبعض المتطوّعين.

---

[١٢] معلومات واردة على موقع دار الصداقة https://www.obslb.com/display.php?id=7 تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠١٩/٧/١

ويشرف على كل برنامج منسق يرتبط إدارياً بالمنسق العام، والقرارات تؤخذ على صعيد الفريق الإداريّ ويلتزم بها كلّ منسّق ويقوم بإيصالها إلى فريق العمل الإداريّ الذي يديره. وهكذا تعمل البرامج كلّها بتناغم وتنسيق بالرغم من تمايزها ضمن خطوط تربويّة وأهداف موحدة تصبّ جميعها في خدمة الولد والعائلة[١٣].

ويمكن تمثيل الهيئة الإداريّة لجمعيّة دار الصداقة بالرسم البيانيّ الآتي:

[١٣] جمعت هذه المعلومات بعد عدة مقابلات اجريت مع أعضاء الهيئة الادارية لدار الصداقة وتم تمثيل الهيكل التنظيمي برسم بياني .

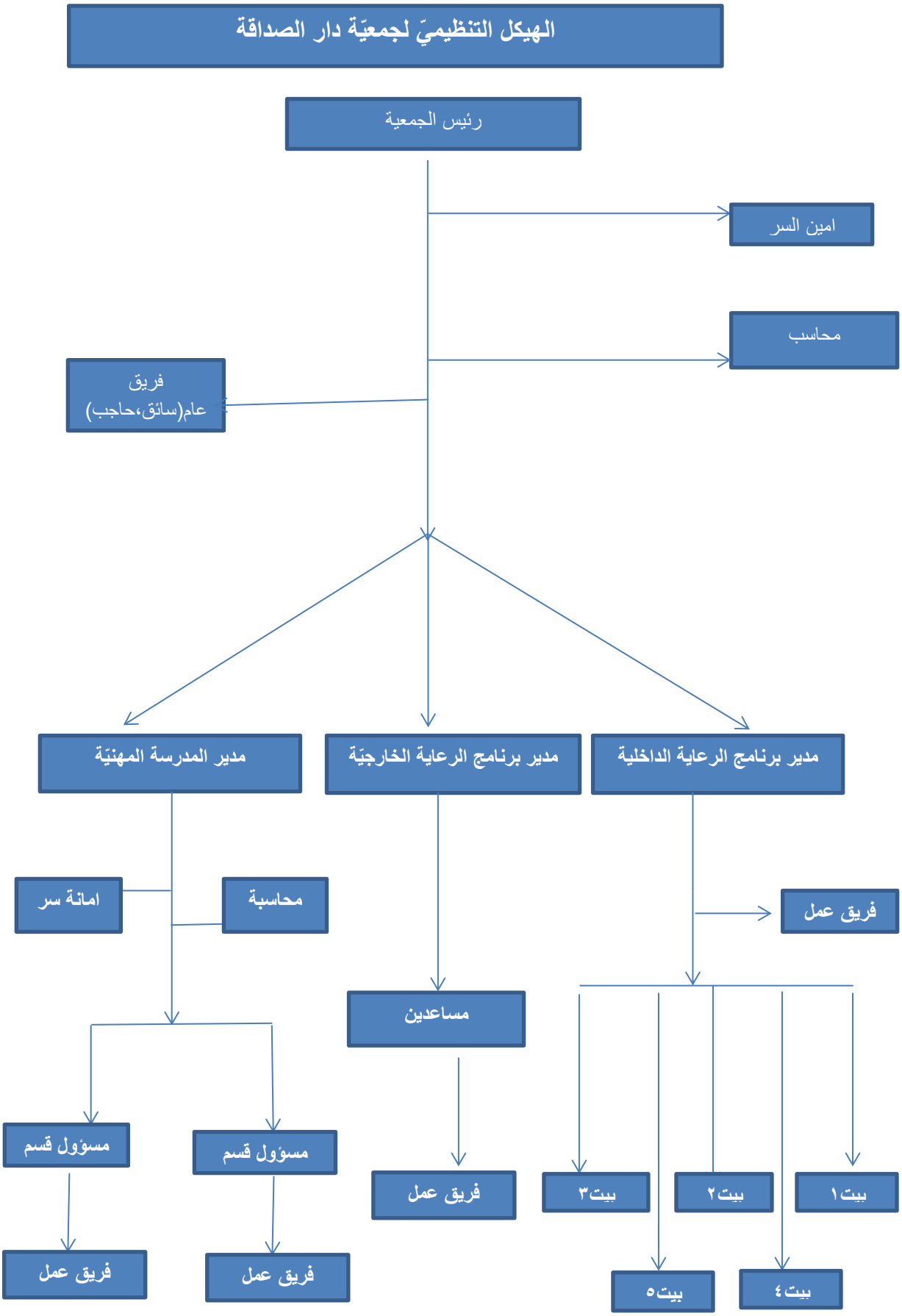
الهيكل التنظيميّ لجمعيّة دار الصداقة
رئيس الجمعية
امين السر
محاسب
فريق
عام(سائق،حاجب)
مدير المدرسة المهنيّة
مدير برنامج الرعاية الخارجيّة
مدير برنامج الرعاية الداخلية
امانة سر
محاسبة
فريق عمل
مساعدين
مسؤول قسم
مسؤول قسم
فريق عمل
بيت٣
بيت٢
بيت١
فريق عمل
فريق عمل
بيت٥
بيت٤

المبحث الثالث: التمويل[١٤].

تتّكل جمعيّة دار الصداقة في تمويلها على وزارة الشؤون الاجتماعيّة بشكل أساسيّ وعلى عدّة مصادر إضافيّة منها:

١- برنامج كن صديقي.

وهو برنامج يدعو جميع الأصدقاء والمعارف في شتّى أنحاء العالم لحثّهم على المشاركة بمبلغ من المال الذي يوفّر للأطفال المحتاجين العيش الكريم مادياً ومعنوياً، ويشكّل عربوناً للتعاضد والتكامل لبناء حضارة المحبّة والسّلام والعدالة والإنصاف في العالم، ويتمّ فتح حساب للمساهمين في بنك عودة فرع زحلة حيث يتمكّنون من التبرّع بالأموال على الحساب رقم ١٤٢٨٢٤٤٦٢٠٠١٠٢٧٠٥ إيبان كود lb : ١٠٠٥٦٠٠٠١٤٢٨٢٤٤٦٢٠٠١٠٢٧٠٥

وذلك بموجب استمارة يتم تعبئتها تتضمن معلومات شخصيّة للمتبرع (الإسم والشهرة – رقم الهاتف – محل السكن)والمبلغ المتبرع به وأسباب التبرع.

العنوان البريدي لهذا البرنامج:abounag@hotmail.com رقم الهاتف ٨٠٦٠٦٠/٠٨ فاكس ٨٠٦٣٨٥/٠٨

٢- صيفيّات الأولاد والعمل التطوعيّ.

ينظّم دار الصداقة سنويّاً مخيّمات صيفيّة حيث يتم استقبال حوالي ٤٠٠ ولد في دورات متعاقبة من جميع الأعمار ومن كافة المناطق. ويتميّز هذا العمل ببرنامجه الغنيّ بالنشاطات مقابل رسم زهيد يبلغ ٨٠$ للولد الواحد.

[١٤] جمعت هذه المعلومات من خلال السجلّات والمستندات التي تم الاطلاع عليها خلال الفترة التدريبية في أمانة السر والمحاسبة.

٣- المسبح.

يوجد في قرية الصداقة مسبحاً يرتاده طلاب وأطفال الدار مجَاناً كما يرتاده أولاد من خارج الدار مقابل رسم اشتراك شهريّ أو يوميّ بحسب رغبة الأهالي ما يؤمن مدخولاً اضافياً للدار.

٤- استقبال زائرين من مختلف الجمعيّات.

تستقبل الدار سنوياً عدداً كبيراً من الجمعيّات والمؤسّسات والحركات الاجتماعيّة والرسوليّة والتربويّة لقضاء العطلة الصيفيّة في قرية دار الصداقة بهدف تنفيذ برامج خاصّة ما يشكل مدخولاً إضافيّاً للدار.

٥- الشقق السكنيّة.

إن الدار تمتلك ثلاث شقق سكنيّة تؤجّرها بأسعار مقبولة لبعض العائلات ومنهم موظفين في القرية ما يشكّل مدخولاً اضافيّاً للدار.

المبحث الرابع: دور دار الصداقة ومهماته[١٥]:

يمكن تقسيم العمل في دار الصداقة إلى ثلاثة أقسام وهي العمل الاجتماعيّ والعمل التربويّ والعمل الإنتاجيّ وأنا اخترت العمل الاجتماعيّ ليكون موضوع تقريري. العمل الاجتماعيّ في دار الصداقة يشمل:

١- الرعاية الداخليّة في قرية الصداقة وفيها البرامج الآتية:

أ- الحالات الاجتماعيّة للأطفال.

يهدف مشروع بيوت الرعاية إلى الاهتمام بتربية الأولاد أيتاماً كانوا أم متروكين، ذكوراً كانوا أم إناثاً ليعيشوا في جوّ عائليّ تتوافر فيه الشروط الأساسيّة للتربية وهي:

[١٥] معلومات واردة على موقع دار الصداقة https://www.obslb.com/display.php?id=7 تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠١٩/٧/٥

- المحبّة العاطفيّة والأخويّة.التوازن النفسيّ والعقليّ.
- الشّعور بالأمان والاستقرار.
- التفتّح الذهنيّ والانفتاح على الخارج.
- التوجيه الصحيح والإرشاد الواعي.

يجتمع فريق العمل المؤلّف من المربّين والمرّبيات كلّ أسبوع مع منسّق القرية وذلك لتقييم العمل وعرض المشاكل التي يواجهها كلّ مدرّب مع الأولاد، لتبادل الخبرات وأخذ التعليمات والملاحظات العامّة من قبل منسّق القرية الذي يجتمع بدوره مع مدراء البرامج الأخرى لنفس الغاية. وتعقد أيضاً اجتماعات فرديّة بين المربّي والمنسق بشكل يوميّ لدرس أي موضوع خاص بأيّ طفل أو بأيّ بيت في القرية. وكذلك تعقد اجتماعات يوميّة مع مدبّرات البيوت والسائقين والعمّال بإشراف مدير الدار الذي يصدر توجيهاته وملاحظاته.

تتوجه دار الصداقة بنوع خاص إلى صغار المجتمع والمهمّشين الذين قست عليهم ظروف الحياة وتركت فيهم جروحاً عميقة لأنهم كانوا شهوداً على جرائم الكبار البشعة.

دار الصداقة ترافق الولد لينمو بتوازن وفرح، وهي تفضّل دوماً أن تبقي الولد في حضانة عائلته، لأن للأسرة وحدها الحق في تربيته وهي المسؤولة عنه ولا يمكن لأي كان أن ينتزع هذا الحق منها، إنما يأتي دور دار الصداقة ليساعد ويدعم العائلة للنهوض ومتابعة المسيرة. أمّا إذا كان فصل الولد عن عائلته إجراءً ضروريّاً عند تعرضه لقهر تربويّ، هنا يكون لزاماً على الدار أن تؤمن له الرعاية في جوٍّ أقرب ما يكون إلى جوّ العائلة، تمهيداً لإعادته لاحقاً إلى حضن عائلته عندما تتضح الظروف.

كما أن الدار ترافق الشباب في بناء مستقبلهم حتى يكون مشرقاً، فهي تعتمد التنمية والتعليم كوسيلتين فعّالتين في بناء المستقبل، لأنّهما يتركان الحريّة لكلّ إنسان في اختيار طريق نموّه ولأنهما يمثلان الطريق الأفضل لبناء مجتمعات متماسكة يكون لها دور رياديّ في بناء الوطن. والدار بأعمالها وإنجازاتها هذه تعتبر حاملة لراية العمل الاجتماعيّ في المنطقة دونما تمييز وبقلب رحب وسيع .

الأهداف التي تسعى الدار إلى تحقيقها في هذا المجال[١٦]:

- الحفاظ على الرابط الأخويّ وإعادة خلق جوّ عائليّ.

إنّ تفكّك العائلة في مجتمعاتنا ومهما كانت أسبابه يؤدي إلى تفكك الرابط الأخويّ حيث يتوزع أولاد العائلة المفكّكة على المياتم، فينشأ الأخوة بعيدين عن بعضهم في أجواء مختلفة من حيث الطرائق التربويّة والظروف المعيشيّة، وهذا يؤدي دون شكّ الى وَهَنٍ في الرابط العاطفيّ الأخويّ. من هنا تهدف بيوت الرعاية إلى الحفاظ على الرابط العائليّ الأخويّ عبر استقبال الأخوة والأخوات وجمعهم معاً تحت سقف واحد ليتربّوا في أجواء واحدة وفقاً لطرائق تربويّة حديثة وموحّدة. وبهذا يتم إعطاء الطفل حقّه في العيش مع إخوته في جوّ عائليّ حميم، فمتى اجتمع الأخوة وتربوا معاً يعود الرابط الأخويّ إلى الوجود.

- توحيد العائلة والحياة العائليّة.

بيوت الرعاية تؤمن للولد كل حاجاته ومتطلباته الضروريّة من أجل نموّه بشكل سليم ومتّزن حيث يتم تأمين جوّ عائليّ يلبّي للولد كل حاجاته ويفتح له المجال لكسب العلم والمعرفة ويفتح له أبواب المستقبل. إن جمع الأخوة في بيت واحد هو الوسيلة الفضلى التي

[١٦] معلومات واردة على موقع دار الصداقة https://www.obslb.com/display.php?id=7 تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠١٩/٨/١٥

ستؤدّي إلى توحيد العائلة، فالطفل جزء لا يتجزأ من أهله وذويه، من هنا فإن بيوت الرعاية هي وسيلة جيّدة تدفع الولد إلى التمسّك أكثر بالرابط العائليّ وتؤهّله ليعود في المستقبل إلى كنف عائلته ويساهم في توحيدها ليكون فعّالاً وبنّاءً في بيته ووطنه.

ب- <u>الأحداث المعرّضين لخطر الانحراف.</u>

- **<u>لمحة تاريخيّة</u>**

لمّا كانت دار الصداقة قد انخرطت في العمل الأسريّ منذ العام ١٩٨٥بهدف المحافظة على الطفل في عائلته، وبعد أن تمّت ملاحظة العديد من الحالات التي تستدعي التدخل منعاً لتعرض الطفل للانحراف، قرّرت خوض هذه التجربة بعد أن لاقت تشجيعاً من وزارة الشؤون الاجتماعيّة منذ العام ٢٠٠٧ حيث أبرمت عقوداً في هذا المجال.

- **المنحرف** هو« الصغير الذي لم يبلغ سنّ الرشد و يعتبر بلوغه هذه السن دليلاً على اكتمال قدراته، فتكتمل أهليته لتحمّل المسؤوليّة ما لم يوجد سبب آخر لانعدامها كالجنون على سبيل المثال، ويعتبر الإدراك شرط المسؤوليّة الجزائيّة، لذلك كان من الطبيعيّ أن تدور معه وجوداً وعدماً. والحدث في نظر القانون ليس الصغير منذ ولادته، و إنما يعتبر حدثاً كل من دخل سن التمييز التي تنعدم قبلها المسؤوليّة الجنائيّة، وتنتهي ببلوغ السن التي حددها القانون للرشد والتي يفترض بعدها أن الحدث قد أصبح أهلا للمسؤوليّة الكاملة» لذلك يعرف الحدث قانوناً بأنه« :الصغير بين السنّ التي حددها القانون للتمييز، والسنّ التي حددها لبلوغ سنّ الرشد [١٧]»

[١٧] الجسماني، عبد العالي،"**سيكولوجية الطفولة والمراهقة**"، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم، ١٩٩٤، ص٩٤.

- **النظريّة البيولوجيّة:** يرى أصحابها أن التكوين البيولوجيّ للفرد بمثابة المحدّد الرئيسيّ للانحراف، حيث يرون أن هناك خصائص جسميّة وسمات شخصيّة وجينات وراثيّة معينة تميّز المنحرفين وتجعلهم يختلفون في أشكالهم وطريقة تفكيرهم عن الأفراد الطبيعيّين، فهم في رأي هذه النظريّة يتميّزون بقامة قصيرة وجباه ضيّقة وآذان كبيرة و أيدي طويلة وشعر كثيف في أجسامهم، كما يعتقد هؤلاء أن أجسام المنحرفين بذلك الشكل تعود إلى مرحلة تاريخيّة قديمة تشبه الإنسان الحفريّ القديم، وتعتبر **مدرسة لومبروزو** من أهم الإطارات الفكريّة التي زكّت هذا الاتجاه، وقد نادت هذه المدرسة إلى الربط بين بعض المميّزات الجسميّة أو الخُلقيّة وخاصة في الوجه والجمجمة وبين أنواع من النقص العقليّ أو الاضطرابات الخلقيّة وأشكال الانحراف، وترتكز نظريّة لومبروزو على محور الحتميّة البيولوجيّة بشكل واضح ولأجل ذلك تعارضت تفسيراته تلك مع التفسير الكلاسيكيّ القائم على حريّة الإرادة، ومذهب المنفعة وهو بهذا يجبَر على الانحراف ولكن بدرجات متفاوتة ، انطلاقاً من أن المجرم – أو الحدث المنحرف – بالتكوين هو إنسان يعاني من انحطاطيّة وراثيّة تجعله غالباً مصاباً بعيوب مورفولوجيّة جسمية ظاهرة، وباضطرابات وظيفيّة في أجهزته الداخليّة، وبخلل في بعض إفرازات الغدد الصمّاء والدرقيّة على وجه الخصوص[١٨].
- **النظريّة النفسيّة (السيكولوجيّة):** يقوم هذا الاتجاه أساساً على ردّ السلوك المنحرف إلى أسباب تتعلّق بالتكوين النفسيّ للفرد، أيّ على البعد الذاتيّ مُركِّزة جهودها على فهم شخصيّته والقوى الفاعلة فيها، والإنسان المنحرف حسب هذا الاتجاه هو إنسان

[١٨] لطفي، طلعت ابراهيم، "**النظريّة المعاصرة في علم الاجتماع**"، دار غريب، القاهرة، ٩٩٩ ، ص، ١.

مريض نفسيّاً، فهو يتّصف بالعنف والشدّة والاندفاع الراجع لتجارب ومواقف نفسيّة مرّ بها الفرد في مرحلة طفولته أو بقايا عقدة أوديب ، وتعرّضه لمواقف جنسيّة مؤلمة في مرحلة الصغر أو عقدة إلكترا يشكل الأساس النظريّ لإحدى أقوى النظريّات النفسيّة وهي نظريّة **فرويد** وهي من أوسع الاتجاهات النفسيّة انتشاراً ، وأشدّها وقعاً في ميدان التحليل النفسيّ، و ترجع السلوك المنحرف إلى الصراع القائم بين مكوّنات الشخصيّة والمتمثل في الهو أو الذات والأنا، والذات الأعلى أو الأنا الأعلى، هذا الصراع الذي ينتهي بخضوع الذات، والذات العليا لرغبات الهو، ويرجع السلوك المنحرف إما إلى عجز الأنا في تكييف الميول الفطريّة مع متطلباته أو كبتها وإخمادها في اللاشعور، وإمّا إلى انعدام وجود الأنا الأعلى أو عجزها عن أداء وظائفها. [١٩]

- **النظريّة الاجتماعيّة:** هي اتجاه نظريّ يتّخذ منحىً آخر في تفسيره للسلوك الانحرافيّ، حيث يجعل الانحراف موضوعاً و ظاهرة اجتماعيّة من ظواهر المجتمع الإنسانيّ وهو ما جعل دوركايم يصفها بالظاهرة الطبيعيّة والاعتياديّة لكونها تمسّ كل المجتمعات وفي كلّ الأزمنة ، وهي تخضع في شكلها وأبعادها لقوانين حركة المجتمع، فهي لا تركّز اهتمامها على الحدث المنحرف بقدر تركيزها على مجمل السلوك المنحرف الذي يصدر عنه – أو عن المجرم على حدّ السواء – وتذهب معظم النظريّات الاجتماعيّة إلى أن الانحراف أمر يتعدّى النشاط الفرديّ بدوافعه السويّة منها والمَرَضيّة، ولا يمكن فهمه إلاّ من خلال دراسة بنية المجتمع ومؤسّساته مع عدم إنكار أنه بالإمكان أن يكون للعوامل الذاتيّة لدى المنحرف دورها، ومع هذا يبقى تحديد الانحراف في الأصل

[١٩] عيسويّ، عبد الرحمان، "**سيكولوجيّة الجنوح**"، دار النهضة العربيّة، بيروت، ١٩٨٤، ص ٤٥.

أمراً اجتماعيّاً، مما يجعل علم الاجتماع يحتلّ مكانة رئيسيّة في ذلك ولا يمكن بدون مساهمته فَهمُ هذه الظاهرة فَهمًا شاملاً ومقبولاً، كون دراساته كانت تهدف إلى الكشف عن القوانين التي تحكم العلاقة بين الجريمة وعناصر البيئة الاجتماعيّة كالظروف الاقتصاديّة والسياسيّة والإيكولوجيّة والتركيب الطبقيّ للمجتمع والتعليم والثّقافة ووسائل الإعلام و الدين و الأسرة و الهجرة[٢٠].

- **التشريعات الدوليّة :**

صدرت على الصعيد الدولي إتفاقيات وتوصيات ومؤتمرات عدّة ترمي إلى تعزيز حقوق الأحداث وتحسين أوضاعهم على مختلف الأصعدة القانونية والقضائية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والأمنية، درءاً لما يتعرّضون له من سوء في التغذية أو في المعاملة أو من حرمان أو إستغلال أو عنف أو إعتداء على سلامتهم. ومن أهم الإتفاقيات على هذا الصعيد[٢١]:

- شرعة حقوق الطفل التي أقرّتها الجمعيّة العامّة للأمم المتحدة في ١٩٥٩/١١/٢٠.
- المبادىء العامة حول قضاء الأحداث المنحرفين، التي اعتُمدت من الأمم المتحدة في المؤتمر الدولي السابع في ميلانو عام ١٩٨٥،
- الميثاق العربي لحقوق الطفل عام ١٩٨٣،
- القواعد النموذجية الدنيا لإدارة قضاء الأحداث (قواعد بكين) التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار رقم ٣٣/٤٠ تاريخ ٢٩ /١١/١٩٨٥،

[٢٠] حجازي، مصطفى، "**الأحداث الجامحون: تأهيل الطفولة غير المتكيّفة**" ، دار الفكر اللبنانيّ، بيروت، ١٩٩٥،ص ٦٧.

[٢١] قواعد الامم المتحدة النموذجية لإدارة شؤون الاحداث وردت على موقع الامم المتحدة:
https://www.ohchr.org/AR/ProfessionalInterest/Pages/BeijingRules.aspx تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠١٩/٨/٢٩

- الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٨٩/١١/٢٠،
- المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة حول منع جنوح الأحداث (مبادئ الرياض) لعام ١٩٩٠.
- قرار لجنة حقوق الإنسان في منظمة الأمم المتحدة رقم ٢٠٠٢/٩٢ تاريخ ٢٠٠٠/٤/٢٦.
- تقرير اللجنة الجامعة المخصصة للدورة الإستثنائية السابعة والعشرين للأمم المتحدة في نيويورك عام ٢٠٠٢.
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٠/٥٧ تاريخ ٢٠٠٣/٢/١٩ المتعلق بحقوق الطفل.

- **<u>كيف يتعرّض الأحداث للانحراف.</u>**

يواجه بعض الأحداث في أسرهم خطر الانحراف، منهم من يتعرّض للإدمان أو التشرّد، أو التعدّي الجنسيّ أو التعنيف الأسريّ، وانطلاقاً من هذا الواقع يقوم برنامج رعاية الأحداث بالعمل وفقاً للظروف وبحسب كلّ حالة على إعادة تأهيلهم اجتماعيّاً ونفسيّاً وتأمين الشروط والوسائل التي تساعدهم على التفاعل الإيجابيّ مع بيئتهم ويطال العمل المستويات الآتية[٢٢]:

<u>المستوى الأوّل: العمل مع الفرد.</u>

تقديم خدمات وقائيّة أو علاجيّة من خلال برامج صحيّة اجتماعيّة، تربويّة، نفسيّة. توفّر هذه المحاور اشباع الحاجات الأساسيّة التي تساعد على تحقيق النمو السليم للفرد وتساهم في إعداد مواطن صالح وفعال ومتكيّف مع مجتمعه.

[٢٢] معلومات جمعت من خلال الاجتماع مع المسؤولين الاجتماعيين والاطباء النفسيين خلال فترة التدريب.

المستوى الثاني: العمل مع العائلة.

إن مؤسسة العائلة تقوم على مجموعة من الأدوار والمهمّات المتكاملة والمتفاعلة التي تهدف إلى تربية الفرد وتكامل قدراته وإغناء إمكانيّاته على صعيد بنيته الانسانيّة لتحقق بذلك استمرارها كوحدة اجتماعيّة. إنّ أي خلل قد يطرأ على مستوى الأدوار أو المهمّات تنعكس سلباً على نمو الفرد. من هنا تنبع أهميّة المحافظة على كيان العائلة ضمن ظروفها وامكانيّاتها المتاحة وتوفير الدعم لها. إن فصل الفرد عن أسرته يؤدي حتماً إلى فقدانه الشعور بالأمن والانتماء للأسرة، وبالتالي إلى سلوك عاطفيّ غير طبيعيّ. من هنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّه ليس كلّ تفكك عائليّ يؤدي بالضرورة إلى مظاهر السلوك المنحرف، إنما قد يشكّل عاملاً مساعداً. فإن تضافرت عوامل نفسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة من الممكن أن يساهم هذا الأمر في تفجير السلوك المنحرف.

المستوى الثالث :العمل مع المجتمع المحلّيّ.

تقوم جميع مؤسّسات المجتمع المحليّ بدور كبير في حياة الأسر فيؤثر عليها سلباً أو إيجاباً تبعاً لطبيعة خصائصه الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة لما يوفّره من موارد وإمكانيّات اجتماعيّة واقتصاديّة من شأنها أن تحقق الاشباعات اللازمة للأسرة .

وانطلاقا من عمل دار الصداقة تم اختبار أهميّة العلاقة التفاعليّة بين هذه المستويات الثلاث (الفرد – العائلة – المجتمع) ولوحظ أنها هي التي تعطي المؤشّرات الداعية للتدخّل الاجتماعيّ أو عدمه من خلال طبيعة عمل الاختصاصيّ الاجتماعيّ ودوره مع الفرد والعائلة والمجتمع. ولوحظ أن أسباب الانحراف متعدّدة وكثيرة وهي تتداخل وتتفاعل وفقاً لمحاور أساسيّة هي:

- ❖ نقص وعدم الاكتفاء بعلاقة يعيشها الطفل على الصعيدين العاطفيّ والعلائقيّ.
- ❖ فساد ضمن الأسرة يؤدّي إلى اضطراب الرابط الاجتماعيّ.

- ❖ نقص وعدم التكيّف مع الأوساط المكمّلة لدور العائلة على صعيد البيئة الاجتماعيّة(المدرسة – العمل – المراكز الترفيهيّة)
- ❖ خصائص اجتماعيّة لبعض الأحياء التي يكثر فيها الانحراف.
- ❖ الأوضاع الاجتماعيّة الصعبة التي خلّفتها الحرب اللبنانيّة فدفعت بمشكلة الانحراف إلى الواجهة.

وللتأكيد على أن التنمية الاجتماعيّة الشاملة والتي تتناول الأطفال والأحداث والأسرة بصورة عامّة، كان لا بدّ من وضع خطّة اجتماعيّة للوقاية من الانحراف بدأت جمعيّة دار الصداقة بتطبيقها منذ عدة سنوات وتتلخّص بالآتي:

- ❖ الإيواء لمن لا مأوى له وذلك من خلال استقباله في قرية الصداقة وخلق جوّ من الاستقرار ومناخ سليم بالإضافة إلى تقديم الدعم المعنوي اللازم والارشاد.
- ❖ المتابعة الاجتماعيّة للمستفيدين وذلك من خلال العمل الفرديّ وبالتالي العائليّ ومن خلال التوجيه على كافة الأصعدة منها وضع برنامج وقائيّ صحيّ والمتابعة المدرسيّة والمهنيّة من خلال توجيه الأحداث مدرسيّاً ومهنيّاً، كلّ بحسب امكاناته.
- ❖ التدريب والإشراف على مهارات خاصّة بالرعاية والتواصل وتنمية طاقات وسلوكيّات تسهّل التواصل في العائلة، وتنظيم ندوات ومحاضرات لنشر الوعي وتأمين خدمات الدّعم النفسيّ والاجتماعيّ.

ج- النساء المعنّفات.

العنف ضد المرأة عرّفته المادة الأولى من الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة الصادر عن الجمعيّة العامّة للأمم المتحدة في ١٩٩٣/١٢/٢٠ وقد ورد هذا التعريف في الوثيقة

الصادرة عن المؤتمر العالميّ الرابع للمرأة الذي انعقد في بكين عام١٩٩٥ إذ جاء فيه "إنّ العنف ضد النساء هو أيّ عنف مرتبط بنوع الجنس يؤدي على الأرجح إلى وقوع ضرر جسديّ أو جنسيّ أو نفسيّ أو معاناة للمرأة بما في ذلك التهديد بمثل هذه الأفعال والحرمان من الحرّيّة قسراً أو تعسّفاً سواء حدث ذلك في مكان عام أو في الحياة الخاصّة ". التمييز ضد المرأة وفق التعريفات الدوليّة هو أيّة تفرقة أو استعباد و تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه النيل من الاعتراف للمرأة وتمتّعها وممارستها على قدم المساواة مع الرجل لكافة حقوقها الإنسانيّة والحرّيات الأساسيّة في الميادين السياسيّة والاقتصاديّة والثقافيّة والمدنيّة أو في أيّ ميدان آخر بغض النظر عن حالتها الزوجيّة [٢٣].

وقد ورد في القانون اللبنانيّ رقم ٢٩٣ تاريخ ٢٠١٤/٥/٧ ما يتعلّق بحماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسريّ، وتم تصديق هذا القانون الوارد في المرسوم رقم ٤٤١٦ تاريخ ٢٠١٠/٥/٢٨ والرامي إلى حماية النساء من العنف الأسريّ . وورد في المادة ٢ منه تعريف للعنف الأسري بأنّه "أي فعل أو امتناع عن فعل أو التهديد بهما يرتكب من أحد أعضاء الأسرة ضد فرد أوأكثر من أفراد الأسرة يتناول أحد الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون ويترتّب عنه قتل أوإيذاء جسديّ أو نفسيّ أو جنسيّ أو اقتصاديّ، وورد في باقي المواد ال٢٢ أنواع العقاب وكيفية التعامل مع المرتكب[٢٤].

حاول الباحثون معرفة الأسباب المؤدّية إلى العنف من خلال نظريّات عديدة، ومنها ما يأتي: نظريّة التعليم الاجتماعي: فقد توصل عالم النفس **ألبرت باندورا** من خلاصة أبحاثه إلى

---

[٢٣] رشوان.،حسين عبد الحميد أحمد،" **مشكلات المدينة: دراسة في علم الإجتماع الحضريّ**"، المكتب العلميّ للكمبيوتر و النشر والتوزيع، الإسكندريّة، ١٩٩٧ ، ص، ١١٠.

[٢٤] الجريدة الرسمية – العدد ٢١ – ٢٠١٤/٥/١٥.

أنّ العنف سلوك مكتسب يتعلّمه الإنسان من المحيط الذي يعيش فيه، خاصّةً والديه الذين تنغرس طباعهم في عقله منذ نعومة أظفاره وتنعكس إلى سلوكيّاته عندما يكبر.

- **نظريّة الإحباط والعدوان**: يرى أصحاب هذه النظريّة أنّ العنف ما هو إلّا وليد لمشاعر الإحباط والبؤس، وتُفسّر هذه النظريّة عودة بعض الأزواج من العمل محبطين، بصرف النظر عمّا أفضى إلى شعورهم هذا، فينهالون على أفراد أسرتهم بالأذى والتعنيف في محاولة لتفريغ هذه المشاعر السلبيّة والتخلص منها [٢٥].
- **نظريّة الضبط الاجتماعيّ**: تتبنّى نظريّة الضبط الاجتماعيّ فكرة أنّ العنف فعل غريزيّ يُمارسه الإنسان على غيره عندما لا يجد رادعاً اجتماعيّاً أو قانونيّاً يمنعه من هذا الفعل[٢٦].
- **صور العنف الأسريّ**: يتخذ العنف الأسريّ أشكالاً عدّة، ومنها ما يأتي: العنف البدنيّ: يُقصد به كلّ اعتداء على جسد الآخر كالضرب، أو الدهس، أو الإصابة بجسم مؤذٍ، وسواء نتج عن هذا الاعتداء علامات ظاهرة أم لا فهو يبقى شكلاً من أشكال العنف. العنف النفسي: و يشمل أيّ تصرف يُفضي إلى خلق ضغوط نفسيّة لدى الضحيّة، ومن صوره التحريض على قطع صلة الرحم. العنف الجنسيّ: تتفاوت حدّة أعمال العنف الجنسيّ من القول الخادش للحياء إلى الاغتصاب وهتك الأعراض. العنف اللفظي: هو أيّ قول يمسّ الضحيّة بالسوء ويحطّ من قدرها كالشتم، والسبّ، والتنابز بالألقاب. العنف الاجتماعيّ: يُشير العنف الاجتماعيّ إلى أيّ مساس بحقوق الآخر المشروعة اجتماعيّاً

[٢٥] رشوان.،حسين عبد الحميد أحمد،المرجع نفسه، ص١٢٠.

[٢٦] المرجع نفسه،ص١٢٥.

وإجباره على التخلّي عنها، ومن أشكاله دفع الأهل ابنتهم إلى الطلاق من زوجها رغماً عنها[٢٧].

الإعلان العالميّ للقضاء على العنف ضد المرأة الذي أقرّ عام ١٩٩٣ يعرّف العنف ضد المرأة على أنه "أي فعل عنف قائم على أساس الجنس أو يحتمل أن ينجم عنه أذىً أو معاناة جسيمة أو جنسيّة أو نفسيّة للمرأة بما في ذلك التهديد بإقتراف مثل هذه الأفعال أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحريّة سواء وقع ذلك في الحياة العامّة أو الخاصّة"[٢٨].

- **مبررات البرنامج.**

انطلاقاً من عمل دار الصداقة الاجتماعيّ وبعد أن واجه العديد من حالات التعنيف التي تطال المرأة أمّاً كانت أم أختاً أم زوجة تم اتخاذ قرار من الدار بالانخراط في هذا العمل لرفع الظلم عن هذه الفئة المتروكة لمصيرها وذلك بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعيّة الراعي الأوّل لهذا المشروع.

- **طريقة العمل.**

يتم العمل في هذا البرنامج بالتركيز على النقاط الآتية:

- إيواء النساء المعنفات بهدف حمايتهنّ من الاعتداء المباشر.
- تأمين كافة أنواع الدّعم الطبيّ والنفسيّ والمعنويّ بهدف إعادة الثقة بالنفس للنساء المعنّفات.

---

[٢٧] رشوان.،حسين عبد الحميد أحمد،" **مشكلات المدينة: دراسة في علم الإجتماع الحضريّ**"، المكتب العلميّ للكمبيوتر و النشر والتوزيع، الإسكندريّة، ١٩٩٧ ، ص، ١٤٧

[٢٨] المرجع نفسه،ص٤٨.

- العمل على توعية وتدريب النساء على مهارات التواصل في مؤسسة الزواج بهدف تصويب الأخطاء الناجمة عن الموروث الاجتماعيّ أو الثقافيّ أو الدينيّ السائد بين العامّة.
- تأمين الاستشارات القانونيّة بهدف تأمين الحماية القضائيّة لهنّ.
- تمكين هؤلاء النساء من الانخراط مجدداً في المجتمع عن طريق إيجاد فرص عمل لهنّ ما يعطيهنّ الاستقلاليّة والحريّة في اتخاذ القرار.

٢- <u>الرعاية الخارجيّة للأطفال.</u>

أ- <u>لمحة تاريخيّة.</u>

انطلاقا من أن العائلة هي المكان المناسب والأكثر ملاءمة لنمو الطفل وتفتّحه باعتبارها الخليّة الأولى الإنمائيّة المبنيّة على الرضى والمحبّة والتعاون، واقتناعاً من المسؤولين في دار الصداقة بأنّه ليس هناك أحد يستطيع ان يحلّ مكان العائلة في احتضان الطفل وتربيته، وبعد أن وجدت الدار أنّه من الظلم في بعض الحالات إلزام الولد بالإقامة في قرية الصداقة من أجل تأمين المساعدة له، إذ أنّه من الأنفع له البقاء في عائلته وتأمين ما يلزمه من مساعدة، قامت الدار اعتباراً من العام ١٩٨٥ بإطلاق برنامج جديد أسمته رعاية الولد في أسرته، وسعت جاهدة لإقناع وزارة الشؤون الاجتماعيّة كي تدعم هذا النوع من الرعاية لأنه من الأنفع تقديم الرعاية للطفل في أسرته ما يحفظ له مشاعره العاطفيّة والإنسانيّة.

ب- هدف البرنامج [٢٩].

الهدف من البرنامج دعم الولد ليستمّر في كنف أسرته وتمكينها من رعايته وتأمين الظروف الملائمة لنموّه، مع العلم أن الدار اعتمدت طريقة طيّعة ومتكيّفة للتعاطي مع كلّ حالة، إذ من الممكن متابعة الولد حتى بعد خروجه من الرعاية الداخليّة لتأمين مستلزماته ودعمه في إكمال دراساته أو للحصول على وظيفة في سوق العمل.

ج- المعايير المعتمدة لدخول البرنامج.

يستقبل مكتب الرعاية الأسريَة كافة الطلبات، ويقوم بإجراء بحث اجتماعيّ لكل حالة ويملأ استمارة خاصة. يجتمع فريق العمل المؤلف من الهيئة الإدارية للدار بالإضافة الى خبراء نفسيين ويدرسون كل حالة على حدة ويوجهونها إلى البرنامج المختص في المؤسسة بعد أن يصار إلى وضع استراتيجيّة تعامل مع كلّ حالة.

ومن أجل قبول ولد في برنامج الرعاية الأسريّة يجب أن تتواقر في الأسرة أحد المعايير مثلا : إعاقة- إدمان – انحراف أحد الوالدين – طلاق – هجر – سجن – فقدان أحد الوالدين- عدم قدرة الوالدين على الإنتاج بسبب أحد الأمراض المستعصية أو المزمنة.

د- نوعيّة الرعاية المقدّمة.

الرعاية تتطلّب تلبية الحاجات الأساسيّة وإشباعها باعتبارها حاجات متعدّدة متفاعلة ومتكاملة وذلك بواسطة السلع والخدمات والتقديمات التي توفرها الأسرة ضمن إمكاناتها وقدراتها. وبرنامج التدخل لتمكين الأسرة هو ضرورة إنمائيّة وإنسانيّة عندما لا تستطيع الأسرة القيام بوظائفها تجاه أحد أفرادها باعتبار أن إرادة الرعاية متوافرة إنما القدرات هي التي تكون غالباً غير

[٢٩] تم جمع هذه المعلومات من خلال الاطلاع على المعايير الموضوعة لقبول رعاية الأولاد في كنف عائلاتهم.

متوافرة أو شبه معدومة. ومن بين أهمّ الأسباب لعدم قدرة الأسرة على القيام بوظائفها ومسؤوليّاتها وواجباتها وهي أسباب اقتصاديّة "الفقر– البطالة" أو أسباب اجتماعيّة "اليتم – الإعاقة – الانحراف" .

تقدّم دار الصداقة حاليّاً رعاية صحيّة ومدرسيّة وتربويّة لأولاد هذا البرنامج وتهتم برعاية وتأهيل ودعم العائلة ككل، وذلك من خلال زيارات دوريّة للعائلة وتنظيم لقاءات ومحاضرات وندوات تتناول المواضيع كافّة. كما تهتم بتأمين الأدوية والمواد الغذائيّة والوظائف بقدر الإمكان.

الهدف من برنامج الرعاية الأسريّة هو الوقوف الى جانب كل أسرة تعاني مشاكل لإقامة علاقات صداقة ثابتة وقويّة معها، وبخاصّة الأسر الأكثر تهميشاً والأقل قدرة على الكفاية الذاتيّة.

التجاوب مع حاجات الأشخاص العاطفيّة ولاسيما الأولاد والحاجات الماديّة .

مساعدة كلّ أسرة من هذه الأسر في استرجاع استقلالها الذاتيّ وفي اكتشاف ما تضمره من قدرات ومبادرات وفي دراسة وضعها ومواردها وشروط عيشها الحاضرة والمستقبليّة.

التمييز بين الحاجات الحقيقيّة لكلّ أسرة وتكييف العمل على هذه الحاجات، ما يستدعي عملاً جماعيّاً ودرساً متواصلاً لأوضاع كل أسرة وذلك التعاون والتكامل مع باقي الجمعيّات. وكلّ هذه الأعمال تتم بروح الصداقة والحوار.

المبحث الخامس: وصف مكان التدريب[٣٠].

النجاحات التي حقّقتها جمعيّة دار الصداقة على الصعيد الاجتماعيّ أدّت إلى إنتشار صيتها في كل لبنان، ما دفعني إلى اختيارها كمكان لتدريبي، فقمت بالاتصال برئيسها الأب جورج اسكندر طالباً منه موعداً. وبتاريخ ٢٠١٩/٦/٢٦ توجهت إلى محلة كسارة _ قرية الصداقة واجتمعت مع الأب اسكندر طالباً منه أن تكون هذه الجمعيّة مكاناً لتدريبي واضعاً إيّاه في

[٣٠] تم جمع هذه المعلومات خلال الزيارة الأولى التي قمت بها إلى جمعيّة دار الصداقة حيت تمت معاينة قرية الصداقة ومكوناتها.

الأسباب التي دفعتني إلى اختيارها، فوافق معي وأعطاني كلّ التسهيلات اللازمة واضعاً بتصرفي كل ما يلزمني لانجاز تقريري، وكلّف الأستاذ عصام الفحل لمساعدتي. وفي يوم الاثنين الواقع بتاريخ ٢٠١٩/٧/١الساعة٨،٣٠ وبناء على موعد مسبق توجّهت إلى قرية الصداقة – مركز جمعيّة دار الصداقة، دخلت فوجدت ساحة كبيرة مخصّصة كمواقف للسيارات وتحيط بالمكان حدائق من كلّ الجهات، حيث كان في استقبالي مدير برنامج الرعاية الداخلّية الأستاذ عصام الفحل الذي اصطحبني للتعّرف على مكاتب الجمعيّة. وخلال الجولة التي قمت بها وجدت أن للدار خمسة أبنية تسمّى بيوتاً، وكل بيت مؤلف من ثلاث طبقات البيت الأول مخصّص للإدارة ولاقامة الدورات التربويّة والمحاضرات والندوات، ففي الطابق الاول منه يوجد أمانة السر والمحاسبة وصالون لاستقبال الزوار ومكتب لرئيس الدار ومكتب لمدراء البرامج ومطبخ وحمامين والطابق الثاني من البيت فيه غرفة منامة لمدير الدار الأب جورج اسكندر بالاضافة إلى مكتب للسكريتير وقاعة للاجتماعات وحمامين، وفي الطابق الثالث قاعتان مخصصتان للدورات والنشاطات.أما البيوت الأربعة الاخرى فهي بيوت متشابهة . كلّ بيت مؤلف من ثلاث طبقات. الطابق السفليّ يضمُّ غرف الجلوس وعرف المائدة والمطبخ. الطابق الثاني يشمل غرف النوم. الطابق الثالث يضمّ قاعات للنشاطات. وقد خصّص بيتان للرعاية الداخليّة حيث يعيش فيهما ٣٥ ولداً مع المربيّات والمدبّرات. وبيت مخصّص للأحداث المعرضين لخطر الانحراف ويوجد فيه حالياً تسعة أحداث يتلقّون الرعاية وبيت مخصص للنساء المعنفات وفيه حالياً عشر نساء. و يوجد من الجهة الشرقيّة للدار مسبح مخّصص لأولاد الدار ولاستقبال أولاداً من خارج الدار لقاء بدل رمزي. وكذلك توجد باحات يرتادها الأولاد للّعب والمرح. ويوجد شخصان مكلّفان بالاهتمام بالحدائق بالإضافة إلى سائق بتصرف مدير الدار.

II. القسم الثاني: النشاطات التي قمت بها في جمعيّة دار الصداقة، المشاكل الاجتماعيّة المطروحة وطرق المعالجة.

هذا القسم يتضمن النشاطات التي تابعتها خلال فترة تدريبي والمشاكل المطروحة وكيفيّة معالجتها على الشكل الآتي:

المبحث الأول: الأعمال الإداريّة.

بتاريخ ٢٠١٩/٧/٢ الساعة الثامنة صباحاً توجّهت إلى المركز الرئيسيّ للجمعيّة والتحقت بأمانة السر فاستقبلتني أمينة السر د. ق. وبعد التعارف شرحت لي الأعمال التي تقوم بها:

١- في **أمانة السر**[٣١] وهي:

- استلام البريد الوارد من جهات مختلفة وتنظيمه وإدخاله للتوقيع من قبل مدير الدار ومن ثم فرزه وتصنيفه ومعالجته وفقاً لإرشادات مدير الدار وتوزيعه على مدراء البرامج والمنسّقين للاطلاع عليه كلٌ فيما خصّه.
- استصدار كلّ المراسلات المكلّفة بتنظيمها من قبل مدير الدار وإرسالها إلى الجهات المختصة.
- إدخال المعلومات المتعلّقة بالأشخاص والمدربين والمتطوّعين والزائرين على برنامج خاصّ في جهاز الكمبيوتر للعودة إليها عند الحاجة وطباعة التقارير.
- توجيه الدعوات لحضور الاجتماعات الدوريّة والطارئة والتي تعقد مع مدير الدار لمعالجة المواضيع المطروحة وتحضير المستندات اللازمة.

[٣١] المعلومات جمعت خلال الفترة التدريبية في أمانة السر الخاصة بدار الصداقة.

- استقبال المتقدّمين من الدار للحصول على رعاية وتعبئة استمارات لهم لعرضها لاحقاً على اللجنة المختصّة لاتخاذ القرار اللازم بخصوصها وتحويلهم بعد اتخاذ القرار إلى مسؤول البرنامج المختص لتقديم الرعاية اللازمة(رعاية داخليّة- رعاية خارجيّة – نساء معنّفات – أحداث- طلب مساعدات اجتماعيّة).
- استقبال طلبات المتطوّعين الراغبين بتقديم خدمات مجّانيّة والحاقهم بالبرنامج المختص بعد أخذ موافقة مدير الدار.
- استقبال موفدين من الجمعيّات المختلفة لتقديم الخدمات والقيام بنشاطات في الدار.
- استقبال الحالات الطارئة والحالات المحوّلة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعيّة وتحويلها الى البرنامج المختص.

أمضيت في أمانة السرّ فترة أسبوع عملت خلالها بأغلب النشاطات واكتسبت خبرة في العمل الإداريّ. ففي أوّل فترة تعلمت تصنيف البريد، وأصبحت في كلّ صباح استلم البريد المرسل إلى الدار وأصنّفه وأرتّبه داخل ملف تمهيداً لإدخاله للتوقيع من قبل مدير الدار، كما تعلّمت كيفيّة تعبئة الاستمارات لطالبي الرعاية وإدخالها على الكمبيوتر. وأثناء فترة تواجدي بهذا العمل استقبلنا عدة حالات منها:

استلام الشاب م. ل عمره ١٥ سنة وهو حدث فقد والده وهو صغير، ترك المدرسة في الصف الخامس ابتدائي، والدته تتقاضى معاش زوجها المتوفي، وهي تعاني من أمراض مزمنة وعاطلة عن العمل، أوقف عدة مرّات من قبل الأجهزة الأمنية بجرم محاولة سرقة وافتعال المشاكل، محوّل من محكمة الأحداث إلى الدار بتوصية من وزارة الشؤون الاجتماعيّة، تم تحويله

إلى برنامج الأحداث المعرّضين لخطر الانحراف حيث قمت بتعبئة استمارة له وإدخال المعلومات على جهاز الكمبيوتر.

استقبال عائلة مؤلفة من الوالدين الذين يعانون من أمراض مختلفة و خمسة أولاد حيث عرض الوالدين مشكلتهم بأنهم لا يستطيعون دفع تكاليف الأقساط المدرسيّة للأولاد، كونهما عاطلين عن العمل، تم تحويلهما إلى برنامج الرعاية الخارجيّة.

تلقي أكثر من عشرين إتصال هاتفيّ من قبل أشخاص يريدون التعرف على البرامج الموجودة في الدار وعن رغبتهم بزيارة قرية الصداقة لعرض مشاكلهم.

توجيه دعوات لجهات مختلفة لحضور اجتماعات مع مدير الدار ومنسّقي البرامج بهدف البحث في المستجدّات.

٢- **<u>في قسم المحاسبة</u>**[٣٢].

بعد انقضاء أسبوع على عملي في أمانة السر التحقت بقسم المحاسبة حيث استقبلني المحاسب ج.ن وشرح لي المهمّات المكلف بها وهي:

ضبط مداخيل ومصاريف جمعيَة دار الصداقة وإدارة الأموال المودعة في بنك عودة.

دفع أجور ورواتب الموظفين والمتعاقدين والمصاريف اليوميّة.

استلام الهبات والأموال المحصّلة من المتبرعين في برنامج كن صديقى ومن عائدات المسبح وإيجار الشقق وعائدات النشاطات الصيفيّة.

[٣٢] المعلومات جمعت خلال الفترة التدريبيّة في أمانة السر الخاصة بدار الصداقة.

الإتصال بالتجار وشراء حاجات قرية الصداقة من التغذية ومواد التموين والتنظيف وغيرها.

تأمين المساعدات التي يقدمها برنامج الرعاية الخارجيّة إلى الاشخاص المسجّلين في البرنامج.

وقضيت يوماً واحداً في هذا القسم حيث تعرفت على كافّة أعمال المحاسبة واكتسبت خبرة في ذلك.

المبحث الثاني: رعاية الأولاد[٣٣].

بعد حوالي عشرة أيام من التحاقي بالتدريب، وبعد موافقة الإدارة توجهت إلى البيت رقم ١ المختص بالرعاية الداخليّة للتعرّف على نمط الحياة التي يعيشها الأولاد في الدار فكان في استقبالي المربيتين أ. ن وم. ل. فقمت برفقتهما بجولة على الطوابق الثلاث، فوجدت أنه يعيش في هذا البيت ١٨ ولداً تتراوح أعمارهم بين الخمس والعشر سنوات، وأن الطابق الأوّل يضمّ ثلاث غرف مخصّصة للجلوس حيث يحضر إليها الأولاد قبل البدء بتناول وجباتهم، وكل غرفة مجهزة بتلفاز كبير وبمقاعد تتسع لستة أشخاص، كما يضم قاعة كبرى مجهزة بالكراسي والطاولات ومعدّة لاستقبال الأطفال لتناول الطعام، أمّا الطّابق الثالث فيضم قاعات للنشاطات (رسم، موسيقى) وقاعات للدرس يحضر إليها الأولاد بعد عودتهم من المدرسة للدرس وكتابة فروضهم.والبيت الثاني مشابه للأول ويعيش فيه سبعة عشر ولداً.

١ – الوضع الصحيّ.

في مطلع كل عام يخضع أولاد قرية الصداقة إلى كشف طبيّ، وبحسب نتائج هذه الفحوصات وتحوّل كل حالة إلى الطبيب المختص. وفي مختلف أيام السنة تحوّل كل حالة

[٣٣] تتم رعاية الأولاد صحيّا وغذائياً وتربوياً وفقا لبرنامج سنويّ موضوع من قبل إدارة دار الصداقة وارد في مجلّة دار الصداقة العدد ٢٠١٣.

طارئة إلى المستشفيات ولدى الطبيب المختص. بالإضافة إلى ذلك يقوم بعض الأطباء بزيارات دوريّة لمعاينة الأطفال ومعالجتهم.

٢- <u>التموين والغذاء.</u>

يعتمد في القرية برنامج غذائيّ شهريّ يعمل به على مدى أربعة أسابيع. يحدّد هذا البرنامج بالاتفاق بين منسّق القرية والمربّين والمدبّرات وأمين المستودع ولجنة المشتريات وذلك بعد استشارة اختصاصّية تغذية وبموافقة مدير الدار.

٣- <u>دور المربّية في البيت</u> [٣٤].

وبعدما أمضيت في هذا البيت فترة أسبوع ومن خلال احتكاكي المباشر بالمربيتين والأولاد وجدت أن للمربية دور كبير ومباشر في العناية بكل ولد ورسالتها التنمية الشاملة له، وينحصر دورها في:

- **<u>تنمية شخصيّة الولد.</u>**

هذه التنمية تطاول النواحي العاطفيّة والأخلاقيّة والدينيّة.

- **<u>التربية الفرديّة.</u>**

وهي تعتمد على خلق علاقات شخصيّة مع كل ولد بغية تربيته كفرد وإنسان له شخصيّته الفريدة ولديه القدرات والامكانيّات والدوافع والاتجاهات التي تخصّه من دون سواه من الأولاد.

- **<u>فهم الولد وقبوله.</u>**

تسعى المربّية عبر الاتصال المباشر والتقارب المتواصل بالولد إلى فهمه كما هو لا كما تريد أن يكون، فتفهم واقعه: أهله، بيته ومشاكله وتكتشف ميوله وطباعه فتعرف مكوّنات شخصيّته فتقبل به كما هو بصفاته الحسنة والسيّئة.

---

[٣٤] أجريت مقابلة مع المربيات الموجودين في بيوت دار الصداقة وتم جمع المعلومات عن كيفية تعاطيهن مع الاولاد الموجودين في دار الصداقة.

- **تطوير الإمكانيّات الفكريّة والجسديّة.**

يملك الولد طاقات فكريّة وجسديّة متعددة، على المربّية اكتشافها وتخفيز الولد لاستغلالها واستخدامها لتنمية شخصيّته ولانجاحه في المجتمع.

- **تنمية المواهب والميول**

تحقيق الذات إنما هو تحقيق لميولنا وإشباع لمواهبنا. دور المربّية اكتشاف ميول الولد وموهبته واشباعهما. هكذا تغذي أحد العناصر الأساسيّة من مكوّنات الشخصيّة.

- **التحصيل المدرسيّ وتوطيد العلاقات**

إن سهر المربيّة على التحصيل الأكاديميّ والتعليم المهنيّ يعطي مكانة مرموقة للولد في المستقبل. تهتمّ المربيتان بالدروس بمساعدة من بعض الأساتذة المتخصصين في مواد معيّنة، كما يكلّف بعض المتطوّعين بمساعدة الأولاد علميّا كلٌ ضمن اختصاصه.

والولد جزء لا يتجزأ من أهله وبيته، من هنا عمل المربّية المتواصل في خلق علاقات قويّة ومتينة بين الأهل والولد مهما تأزّمت الأوضاع والظروف، فالولد وإن طالت فترة إقامته في قرية الصداقة، سيعود يوماً الى بيئته ويعيش مع عائلته.

٤- النشاطات التربويّة والاجتماعيّة في القرية [٣٥] .

للنشاطات دور مهمّ في تفعيل شخصيّة الولد لذلك يطلب من المربّية تحفيز الولد لمختلف أنواع النشاطات لاسيما الترفيهيّة منها لما لها من فائدة وأهميّة في تحقيق الذات وتكوين شخصّية متّزنة.

ينظّم الفريق التربويّ في قرية الصداقة خلوات تربويّة سنوية يعالج فيها مواضيع تربويّة مختلفة، ويضع خطط واستراتيجيّات عمل من أجل تحقيق الأهداف.

[٣٥] معلومات جمعت أثناء فترة التدريب من خلال الاطلاع على برنامج العمل الخاص بالنشاطات في دار الصداقة.

مع بداية كلّ عام دراسيّ تدعو دار الصداقة جميع أهالي طلاّبها في القسم الداخليّ إلى اجتماع عام يحضره المربّون ومسؤولو البرامج ويديره مدير الدار حيث تعطى التوجيهات اللازمة من أجل تعاون أوثق بين الأهل والإدارة لما فيه مصلحة وخير الأولاد.

في بداية كل عام دراسيّ يفتتح النادي الشتويّ في القرية وهو كناية عن بعض النشاطات التي ينفذها الأولاد بعد الانتهاء من دروسهم اليوميّة مثل الرقص والأشغال اليدويّة وغيرها ويكون ذلك تحت إدارة وإشراف عدد من المتطوّعين.

وخلال السنة الدراسية تنظم عدة حفلات في المناسبات. ففي عيد المعلّم يحتفل الأطفال على طريقتهم فيقومون بتكريم معلّميهم من خلال قطع قالب حلوى معهم في المدرسة أو في القرية مع تقديم رسالة شكر ومحبّة.

وبمناسبة عيد الأم تقام صلاة على نيّة الأمّهات في القرية ويقدّم الأطفال لأمهاتهم باقة من الأناشيد والأشعار ويختتم اللقاء بكوكتيل معايدة [٣٦].

المبحث الثالث: الزيارات الميدانيّة [٣٧].

في إطار برنامج الرعاية الخارجيّة تقدّم دار الصداقة رعاية صحيّة ومدرسيّة وتربويّة لأولاد هذا البرنامج وتهتم برعاية وتأهيل ودعم العائلة ككل، وذلك من خلال زيارات دوريّة للعائلة. كما تهتم بتأمين الأدوية والمواد الغذائيّة والوظائف بقدر الإمكان.

وخلال الفترة التي قضيتها في الرعاية الخارجية رافقت فريق العمل بعدة زيارات لتقديم المساعدات للعائلات في مختلف المناطق اللبناني، حيث كنّا نُستقبل بالرحب والسعة من قبل

[٣٦] معلومات واردة على موقع دار الصداقة https://www.obslb.com/display.php?id=7 تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠١٩/٨/٢٠.

[٣٧] معلومات تم جمعها في مختلف النشاطات والزيارات التي شاركت فيها خلال فترة التدريب.

الأهالي. الهدف من برنامج الرعاية الأسريّة هو الوقوف الى جانب كل أسرة تعاني مشاكل لإقامة علاقات صداقة ثابتة وقويّة معها، وبخاصّة الأسر الأكثر تهميشاً والأقل قدرة على الكفاية الذاتيّة. التجاوب مع حاجات الأشخاص العاطفيّة ولاسيما الأولاد والحاجات الماديّة. مساعدة كلّ أسرة من هذه الأسر في استرجاع استقلالها الذاتيّ وفي اكتشاف ما تضمره من قدرات ومبادرات وفي دراسة وضعها ومواردها وشروط عيشها الحاضرة والمستقبليّة.

وخلال فترة وجودي في الرعاية الداخليّة كان الأولاد يشاركون في المخيّم الصيفي مع أولاد من خارج الدار والذين تسجّلوا للمشاركة في المخيّم، فرافقتهم في عدة نشاطات وكان برنامج المخيّم يحتوي على نشاطات رياضيّة وترفيهية وثقافيّة واجتماعيّة ويتخلله زيارات ميدانية.

تبدأ النشاطات في المخَيم من الساعة السادسة والنصف حيث ينهض الأولاد لممارسة رياضة صباحيّة لمدة ساعة، وبعدها يذهبون للاستحمام ومن ثمّ يجتمعون لتناول الترويقة، بعدها تتابع البرامج المقررة، ومن أبرز النشاطات :

في ١ آب ٢٠١٩ وبمناسبة عيد الجيش أقيمت حواجز محبة في مختلف طرقات زحلة وزعت خلالها أعلام الجيش والاعلام اللبنانيّة والحلوى على المارّين.

وبتاريخ٢٠١٩/٨/٣ زيارة لدار العجزة والمسنين في زحلة حيث قدّم الأولاد لكل عجوز مسبحة للصلاة وورق لعب. وتم التعرّف على دار المسنين وتبين أنه مؤسّسة يتم إنشاؤها بجهود البلديّات، أو منظمات القطاع الأهلي، بهدف تأمين حصول المسنين الذين تمّ التخلي عنهم باختلاف أجناسهم على العناية اللازمة التي تضمن لهم حياةً كريمةً، كالدعم النفسي، والمجتمعي، والرعاية الصحيّة الجسديّة. يتكفّل القائمون على دور المسنّين بتقديم العديد من الخدمات للنزلاء، من هذه الخدمات ما يأتي: تلبية الحاجات الأساسية، وتضم كافّة احتياجات كبار السن، كالمسكن، والملبس، والمأكل. تقوية الأواصر الأسريّة والعلاقات الاجتماعيّة، حيث

تحاول الطواقم العاملة في دور المسنين تعزيز الروابط الوجدانيّة بين المسن وعائلته، وتشجيعه على الانخراط مع بقيّة النزلاء. القيام بأنشطة ترفيهيّة، وثقافيّة، كالأنشطة الدينيّة، والرياضيّة التي تُدخل البهجة إلى قلب المسن، وتشغل وقته بما هو مُفيد ومسلّي. توفير الرعاية الصحيّة الملائمة، وتشمل توفير العلاجات، والخدمات الطبيّة التي تُحسّن من صحّة المسن النفسيّة، والجسديّة على حد سواء [٣٨].

وبتاريخ ٢٠١٩/٨/١٨ شارك الأولاد ببرنامج الكرمة وتتخلّل برنامج المهرجانات "يوم العرق اللبناني واليوم العالميّ للتذوق وستتزامن نشاطات هذه المهرجانات، "ولا سيما مهرجان عربات الزهور في ١٨ آب، بمشاركة عدد كبير من الزحليين المنتشرين في بلدان العالم، والذين تستضيفهم زحلة خلال هذه الفترة في المؤتمر التأسيسي للإنتشار الزحليّ الذي ينعقد بين ١٥ و١٩ آب، حيث ستستضيف البلديّة ضيوفها المنتشرين ضيوف شرف على المنصّة الرسميّة لمهرجان عربات الزهور، التي تجسّد هذه السنة عالم البحار والأسماك في مواكب تعبر بولفار المدينة، والهدف الأساسيّ منها "إدخال الفرحة الى قلوب الأطفال خصوصا."

وبتاريخ ٢٠١٩/٨/٢٠ زار الأولاد مركز الدفاع المدني في زحلة وتعرفوا على العمل المناط بهذه المؤسسة حيث تم استقبالهم من قبل مدير المركز والعناصر الذين شرحوا لهم مهمات الدفاع المدني.

وبتاريخ ٢٠١٩/٨/٢١ شارك الأولاد في زيارة لمعمل تعنايل حيث تعرّفوا على كيفيّة إنتاج الحليب وتصنيعه وتعليبه تمهيداً لتوزيعه على الأسواق، وقدّم للأولاد ترويقة من إنتاج المعمل.

[٣٨] مقتطفات من مقال الكاتب محمد مروان مأخوذ من موقع الموضوع :https://mawdoo3.com تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠١٩/٨/٤

المبحث الرابع: المحاضرات والندوات [٣٩].

خلال فترة تدريبي أقيمت عدة محاضرات وندوات من قبل الأب جورج اسكندر ومن قبل أطباء ومتخصصين اجتماعيين وأطباء نفسيين، حضرها أعضاء الهيئة الإداريّة ومنسقو البرامج والعاملين في الدار. والهدف من هذه المحاضرات التوعيّة والإرشاد لتقديم أفضل الرعاية في كافة البرامج. ومن أبرز المحاضرات تلك التي ألقاها مدير الدار حيث جاء فيها"مدراء البرامج، إخوتي وأخواتي، شركائي في الخدمة، أقف اليوم وإياكم لنعاهد وطننا ومجتمعنا، أننا سنتابع مسيرة العمل بجدّية وجرأة:

– لنكون أكثر فأكثر جماعة شاهدة. من هنا أدعوكم إلى التزام أعمق ومشاركة أوسع في أعمال ونشاطات دار الصداقة المتنوّعة، وإلى تضامن تام فيما بينكم لا سيما مع مدراء البرامج: السيدة ريتا كفوري المعلوف في الرعاية الأسرية، السيدة ميرنا يشوع زيتوني في كفاليا، الأستاذ فادي فرنسيس في المهنية، الأستاذ غسان صلماني في المدرسة، الأستاذ عصام الفحل في قرية الصداقة، والأستاذ كميل شديد في المصانع.

– لنتعاون مع جميع الفعاليات والمؤسسات لا سيما البلديّات من أجل تفعيل وتنسيق خدمة المواطن وبناء المجتمع.

– لنعمل من أجل خدمة الإنسان وتنميته الكاملة والشاملة في جميع الميادين المعنيين بها، لا سيّما في حقل الرعاية الاجتماعّية والتربية والتعليمين العاديّ والمهني. وكم كنّا نتمنى أن نستطيع تلبية كل الحاجات التي نراها ونعرفها.

– لنعمل من أجل خلق ثقافة سياسيّة ووطنيّة منفتحة على الخير العام وعلى مشاكل المجتمع المعاصر، لأنّنا نؤمن بأنه لنا دور في رسم السياسات والتوجّهات العامّة في وطننا

[٣٩] جمعت هذه المعلومات خلال المشاركة بحضور الندوات التي أقيمت في دار الصداقة خلال فترة التدريب.

وعلينا واجب القيام به. فنحن حلقة وسيطة، إلى حدّ ما، بين الناس والشأن العام. علينا التفكير بالصالح العام والعمل من أجله.

– لنعمل من أجل بيئة نظيفة وجميلة من خلال ما نستطيع أن نقوم به نحن عملياً على الأرض، أو نظرياً وتعليمياً من خلال نشاطات متنوعة وإرشادات بنّاءة. (فرز النفايات في جميع مراكزنا...)" [٤٠].

المبحث الخامس: التدريب في برنامج الأحداث المعرّضين لخطر الانحراف.

من ٢٠١٩/٨/١٥ ولغاية ٢٠١٩/٨/٢٢ التحقت ببرنامج الأحداث المعرّضين لخطر الانحراف حيث يوجد في الدار ٩ حالات. حياتهم شبيهه بحياة الأطفال في الرعاية الداخليّة من حيث الاهتمام والطعام والشراب والترفيه. في الفترة الأولى عملت مع فريق العمل المختص بهذه المهمّة فرحت أرافق الأطباء والمعالجين النفسيّين لدى حضورهم إلى الدار حيث كانوا يجمعون الأحداث ويجرون لهم الفحوصات الطبيّة وبعد معاينة كل حالة على حدى، يتم جمعهم في قاعة المحاضرات حيث يتم إرشادهم وتوعيتهم وتقديم النصائح لهم، ووجوب احترامهم لرفاقهم وللمسؤولين عنهم خاصة وأنّه يقدم لهم في الدار أفضل العناية على أمل أن ينهوا هذه المرحلة بنجاح ويعودون الى حياتهم بين ذويهم أناساً ناضجين ومسؤولين. وبعد تعرفي عليهم فرداً فرداً رحت أشاركهم الطعام واللعب لأتقرّب منهم ولمعرفة حالة كلّ واحد منهم. هذه المهمّة هي مهمّة صعبة وشاقة كونني أتعاطى مع أناس لا تُعرف ردّة فعلهم على أي سؤال يطرح عليهم. وبعد انقضاء يومين معهم استطعت أن أبني صداقات مع بعضهم فراحوا يخبرونني عن قصصهم وسبب وصولهم إلى الدار واستطعت جمع المعلومات الآتية:

---

[٤٠] معلومات واردة على موقع دار الصداقة https://www.obslb.com/display.php?id=7 تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠١٩/٨/٢١.

ع.أ هو مراهق يبلغ من العمر ١٦سنة، لبنانيّ الجنسيّة، توفي والده وهو في سن العاشرة، تولّت جدته تربيته بعد أن تركته أمّه وتأهلت مجدداً، ترك المدرسة وراح يعمل في الزراعة والقطاف لقاء أجر يوميّ لإعالة نفسه وجدّته، تعلّم التدخين من رفاقه في العمل، وبعد فترة لم يعد الأجر في العمل الزراعيّ يكفيه، فراح مع بعض رفاقه يبحثون عن عمل آخر، ولمّا لم يفلحوا لجأوا الى تشكيل عصابة للسرقة. استطاعوا أن ينشلوا عدة أشخاص ويسرقوا أموالهم، وراحوا يتعاطون المخدرات، وبعد فترة القي القبض عليه من قبل دورية لقوى الأمن الداخليّ أثناء محاولته نشل إحدى السيدات، وأودع سجن الأحداث، حيث سجن لمدّة سنتين ومن ثم تم تحويله من قبل محكمة الأحداث إلى دار الصداقة لإعادة تأهيله من جديد، ولغاية تاريخه أصبح له شهران في الدار حيث يتلقى الاهتمام والرعاية، وهو نادم على أفعاله ويرغب أن يصبح إنساناً جديداً يعيش بعيداً عن المشاكل والآفات [٤١].

ح. أ. كان يعيش في كنف عائلة مؤلّفة من الأهل وعشرة أولاد، تعلم في المدرسة الرسميّة إلى الصف الخامس إبتدائيّ. عند بلوغه الثالثة عشر وبسبب ضيق الحالة الماديّة ترك منزل ذويه قاصداً العمل في المدينة، في الأيام الأولى لم يجد عملاً ومسكناً فراح ينام تحت الجسر ويأكل من الفضلات المرميّة في النفايات، تعرّف بالصدفة على بعض الأشخاص الذين عرضوا عليه العمل في ملهى ليليّ، وافق على ذلك وراح يعمل ليلاً في الملهى، وأخذ يتعاطى المشروبات الروحيّة والمخدرات، الى أن تم ضبطه مع آخرين في الملهى الليلي وبحوزته سجائر من حشيشة الكيف، أوقف وحوّل الى سجن الأحدث حيث بقي فيه حواليّ السنة ومن ثم تمّ تحويله من قبل محكمة الأحداث إلى دار الصداقة – برنامج الأحداث المعرّضين لخطر الانحراف، وأصبح له

[٤١] مقابلة أجريت مع المراهق ع.أ حيث تحدث عن وضعه ومعاناته وكيفيّة وصوله الى دار الصداقة.

لغاية تاريخه حواليّ السنة حيث خضع لعدة علاجات واستطاع الإقلاع عن تعاطي المشروبات المخدرات، وينوي حاليّا تعلّم مهنة في دار الصداقة ليعيل نفسه ويبني مستقبله.

كما تعرفت الى حالات أخرى كلّها متشابهة في الظروف والأوضاع [٤٢].

المبحث السادس: التدريب في برنامج النساء المعنفات.

بتاريخ ٢٠١٩/٨/٢٣ ولغاية ٢٠١٩/٩/٣ وبعد إعطائي الإذن من مدير الدار الأب جورج اسكندر التحقت ببرنامج النساء المعنّفات للتعرف على كيفيّة العمل في هذا البرنامج للتمكّن من دراسة الواقع استكمالاً لعملي، فوجدت أن هناك مبنى خاص يضم ١٠ نساء تعرضن للعنف بأشكال مختلفة، وعند طلبي مقابلتهن رفضت بعضهن طلبي لأسباب خاصّة واستطعت مقابلة ٤ نساء بشرط إعطائي أسماء مستعارة واستمعت لحالاتهن وكيفيّة وصولهن إلى الدار، والرعاية والمساعدة التي حصلن عليها وأهدافهن المستقبلية.

١- **حالة ملاك (عنف ضرب وإكراه ومعاناة أمام المحاكمة)** [٤٣].

تزوّجت من رجل ميسور ماديّاً على أمل التنعّم بالسعادة إلى جانبه وبناء عائلة تعيش في جوّ من المحبة والفرح والأمان. ومنذ الأيام الأولى لاقت رفضاً تاماً من قبل عائلة زوجها الذين لم يستطيعوا تقبّلها، ظنّت أنها تستطيع تخطي هذه الصعوبات وتكون بأمان مع زوجها، إلّا أن الأخير كان يعاني من ضعف في شخصيّته وقراره ليس بيده ويصغي لأقوال الآخرين وخاصّة لوالدته التي حاولت من اللحظة الأولى إبعاده عنها. بدأ بضربها منذ المراحل الأولى للزواج فكان يمسك برأسها وشعرها ويضربها بالحائط، وقام بعزلها داخل المنزل، فصار البيت بالنسبة لها شبيهاً بالمعتقل حيث قطع عنها كل اتصال بأهلها. رزقا بولد فأصبح الضحيّة. طلبت الطلاق

[٤٢] مقابلة أجريت مع المراهق ح.أ حيث تحدث عن وضعه ومعاناته وكيفيّة وصوله الى دار الصداقة.

[٤٣] مقابلة أجريت مع السيدة ملاك بتاريخ ٢٠١٩/٨/٢٣ حيث تحدثت عن حالتها ومعاناتها وكيفية وصولها الى دار الصداقة حيث قدمت اليها مختلف انواع المساعدة.

أكثر من مرّة إلى أن أذعن الزوج فطلّقها شفهيّاً. ولمّا كان هذا النوع من الطلاق يستدعي إثباته أمام المحكمة التي ينتمي إليها الزوج، كان عليها أن تتوجه الى تلك المحكمة، تقدمت بطلب إلى دار الصداقة – برنامج النساء المعنّفات بهدف مساعدتها فقبل طلبها وانتقلت للعيش في الدار، بدأت معاناتها مع المحكمة الشرعيّة لأن القاضي لا يطلّق غيابيّاً، ويجب إرسال تبليغ للزوج ليحضر كي يتلفظ أمام القاضي بالطلاق والّا فلا طلاق، وبعد فترة وبمساعدة من برنامج الرعاية الذي يضم خبراء نفسيين ومحامين استطاعت أن تحصل على الطلاق وعلى نفقة لابنها لكي تستطيع إعالته، ونالت إهتماماً خاصاً حيث استطاعت تخطّي محنتها وكأنها خلقت من جديد، وحاليّاً تبحث عن بيت صغير لاستئجاره وعن عمل يمكّنها من ترك الدار وبناء مستقبلها ومستقبل ابنها من جديد.

٢- <u>حالة ريتا(عنف جسديّ وجنسيّ)</u> [٤٤].

تعرّضت ريتا للإغتصاب وهي في عمر الحادية عشر، تعايشت مع واقعها حتى تزوجت، كانت تعتقد أن الزواج سيكون طريقها إلى السعادة هروباً من الواقع في المنزل، فكان نصيبها أتعس إذ كانت ليلتها الأولى أشبه بجحيم بعد أن حاول زوجها اغتصابها بالقوّة، وتكرر ذلك منه مراراً، وذلك عدا عن تدخّلات ذويه التي كانت أهم أسباب المشاكل بينها وبين زوجها. أنجبت أربعة أولاد وكانت تعيش في شقة فقيرة مؤلفة من غرفتين صغيرتين وكانت تتعرّض للتهديد يوميّاً من قبل زوجها الذي كان يُحضر معه أفلاماً إباحيّة ويجبرها على مشاهدتها وتطبيقها معه ولم يكن يمنعه وجود الأولاد من ذلك ، بل كان يستغلّ ذلك الأمر لتهديدها باغتصابها على مرأى ومسمع من أطفالها في حال رفضها لطاعته. ساءت حالة ريتا الصحيّة، فقد تسبب لها الضرب

[٤٤] مقابلة أجريت مع السيدة ريتا بتاريخ ٢٠١٩/٨/٢٦ حيث تحدثت عن حالتها ومعاناتها وكيفية وصولها الى دار الصداقة حيث قدمت اليها مختلف انواع المساعدة.

المتواصل بإعاقة جزئيّة في سمعها. وكان يسمح لها بالخروج من المنزل نهار الجمعة عندما كان يحضر بعض المومسات الى الشقة، فكانت تخرج مع أطفالها الأربعة إلى أن ينتهي من ممارسة الدعارة معهنّ. وهذا ما أدّى الى مشاكل نفسيّة واجتماعيّة وسلوكيّة عند الأطفال الذين شاهدوا تلك الاعتداءات على والدتهم. لجأت ريتا مع أطفالها الأربعة الى دار الصداقة حيث تم احتضانها مع أولادها، فألحق الأولاد ببرنامج الرعاية الداخليّة وبقيت هي في المبنى المخصّص لرعاية النساء المعنّفات حيث تتلقّى حالياً العلاجات اللازمة إلى حين البتّ بوضعها مع زوجها في المحاكم.

٣- <u>حالة زهيّة(عنف اقتصاديّ وجسديّ)</u> [٤٥].

زهيّة كانت فتاة جميلة عمرها أربعة عشر عاماً عندما تزوّجت من شخص يبلغ الأربعين من العمر، لم تنعم بزواجها نهائياً وخاصة بعد أن علمت بأنّ زوجها يريد استغلالها جنسيّاً لصالح بعض معارفه، فكان يطلب منها أن تتزيّن وتتبرّج وتتقرّب من بعض الأشخاص بناء لطلبه. كانت علاقتهما مع بعضهما علاقة إغتصاب جنسيّ حيث كان يشدّها من شعرها ويضربها أثناء الممارسة. أنجبت له ولدين وحينها أصبح يسجنها داخل المنزل من دون طعام أو شراب، وقطع عنها خط الهاتف حتى لا تتحدّث مع أحد وعزلها في المنزل مدة سبعة أشهر متواصلة إلى أن تمكنت من الهروب مع طفليها الى دار الصداقة حيث نالت الرعاية والاهتمام. حالياً وبمساعدة من برنامج رعاية النساء المعنّفات استطاعت أن تلجأ الى المحكمة وتقيم دعوى بحق زوجها لتحصيل حقوقها وحقوق أولادها.

[٤٥] مقابلة أجريت مع السيدة زهية بتاريخ ٢٠١٩/٨/٢٨ حيث تحدثت عن حالتها ومعاناتها وكيفية وصولها الى دار الصداقة حيث قدمت اليها مختلف انواع المساعدة.

٤- حالة ريم (تحرش جنسيّ) [٤٦]

تعرّضت ريم لتحرش جنسيّ من مدير مدرستها ومن أساتذتها في الصف، ثم من صديق أبيها. ومع الوقت أخذت تقيم علاقات جنسيّة مع إخوتها. عملت في المتجر مع أبيها فراحت تسرق الأموال لتسهر مع الشباب وتقيم معهم علاقات جنسيّة. لاقت تشجيعاً من والدتها التي كانت تدفعها لممارسة الجنس مقابل بدل مادّيّ. حاولت الانتحار أكثر من مرّة لأنها يئست من الحياة. تعرفت بالصدفة على دار الصداقة وعلمت بوجود برنامج للنساء المعنّفات فالتحقت به حيث نالت الرعاية اللازمة واتُخذت تدابير حماية لها من عائلتها ومن المحيط وحالياً أصبح لها في الدار حواليّ السنة خضعت خلالها للتأهيل النفسيّ والاجتماعيّ، وصرحت أنها بعد فترة ستكمل الثامنة عشر حيث ستترك الدار كإنسانة راشدة رسمت بوضوح مشروع حياتها من جديد حيث ستعمل على استئجار منزل صغير وتبحث عن عمل لتبني مستقبلها.

من خلال المعاينات والمقابلات والاستشارات، ما هي مسببات العنف ضد المرأة؟: واقع ميدانيّ.

لقد لاحظنا من خلال عملنا على الأرض أنّ العنف يمارس ضدّ المرأة في الأحوال الآتية:

- أساليب التنشئة الاجتماعيّة التي تعتمد على استخدام القوّة ضد المرأة سواء كانت ابنة أم أختاً.
- الشخصيّة الانفعاليّة والمزاجيّة تلجأ للعنف بكلّ أشكاله كوسيلة عمليّة سريعة لحلّ الصراعات الشخصيّة.

[٤٦] مقابلة أجريت مع السيدة ريم بتاريخ ٢٠١٩/٨/٢٧ حيث تحدثت عن حالتها ومعاناتها وكيفية وصولها الى دار الصداقة حيث قدمت اليها مختلف انواع المساعدة.

- البعض يحتقر المرأة ويستصغر دورها ويتعامل معها كمخلوق لا يملك حق الحوار والنقاش.
- تدني المستوى الفكريّ.
- تعاطي الكحول والمخدرات.
- بعض الشخصيّات المضادة للمجتمع أو بعض الرجال الذين كانوا قد تعرّضوا للعنف في طفولتهم وخلال فترة تربيتهم.

إنّ المرأة المعنّفة إذا لم تؤهل نفسيّاً بشكل علميّ تصبح خطراً على المجتمع للأسباب الآتية:

- ان سيكولوجيّة المرأة المعنّفة هي الإحساس بالدونيّة وما يستتبع ذلك من شعور بالخوف وعدم الأمان وقد يتحوّل العنف الموجّه إليها الى عنف موجّه منها ضد عائلتها كالأبناء والزوج وأحيانا العاملة المنزليّة. فالمرأة الإبنة التي تعرضت للعنف والإيذاء الجسديّ والنفسيّ قد تحوّل غضبها إلى أبنائها وتكرر تلك الصورة من العنف سواء اللفظيّ أو الجسديّ مع أبنائها أو العاملة المنزليّة.
- يتحوّل العنف الممارس في بعض الحالات إلى منهجيّة سلوكيّة وفكريّة لإثبات الذات كنزعة مرضيّة للظهور والخوف من الضعف الذي يتولّد عند التعرّض للعنف مرّة أخرى.
- الخطورة الحقيقيّة تكمن في أنّ المرأة قي الحياة الزوجيّة هي خير من يقدّم العاطفة ويوجّهها. وشعورها بالدونيّة والإهانة والإذلال نتيجة تعرضها للعنف يحول بينها وبين العاطفة وطريقة التعبير عنها.
- المرأة هي الأم وركيزة الأسرة وباختلال استقرارها يختلّ الكيان الأسريّ وبالتالي الكيان الاجتماعيّ.

أمّا الطريقة المثلى للتعامل مع المرأة المعنّفة فتتلخّص بالتالي [٤٧]:

- تحديد درجة العنف ومدى آثاره الجسديّة والنفسيّة.
- تقييم الأعراض النفسيّة التي نشأت وظهرت بعد التعرض للتعنيف.
- علاج مسببات العنف، فقد تكون المرأة أحيانا سبباً له وإن كان ذلك ليس مبرّراً للعنف أو التعنيف ولكن لا بد من تحديد المسببات.
- علاج الأعراض حسب نوعها وشكلها وحدّتها.
- إعادة تأهيل المرأة المعنّفة من خلال الدورات التدريبيّة والعلاجيّة.
- ضرورة العمل من أجل سنّ تشريعات ووضع سياسات تمكّن من حماية المرأة والتصدّي للتمييز الممارس ضدّها وتعزيز المساواة بين الجنسين والمساعدة على تحريرها الثقافي من العنف.
- أخيراً إن قضيّة تعنيف النساء تحتاج إلى برامج وقائيّة ونوعيّة من أجل تسوية النزاعات وبين العنف الممارس من قبل الشريك كما وان التشجيع على رؤية المرأة والرجل من منظور التكامل لا من منظور الفوارق.

المبحث السابع: مكتسبات التدريب، والصعوبات التي تمت مواجهتها.

خلال الفترة التي قضيتها كمتدرب ، كان عليّ أن أثبت النظريّات التي تعلمتها خلال السنة الدراسيّة كطالب ماستر٢ في اختصاص المنظّمات الدوليّة من خلال تجسيدها وربطها بالواقع العمليّ، فجاء اختياري لجمعيّة دار الصداقة كمنظّمة غير حكومّية حيث تابعت فترة تدريبيّة لمدة شهرين. وبالرغم من الصعوبات التي واجهتني وأذكر منها الارتباطات العائليّة

[٤٧] جمعت هذه المعلومات من خلال الاجتماع مع المعالجين الاجتماعيين والنفسيين في دار الصداقة خلال فترة التدريب.

والوظيفيّة وضيق الوقت، وضعف المراجع الموجودة في الجمعيّة، وصعوبة تكيّف وقبول الموظّفين والعاملين في الجمعيّة التي تضمّ أشخاص لديهم مشاكل اجتماعيّة ونفسيّة مع شخص غريب عنها حضر للاستفسار والبحث عن أدق التفاصيل ، استطعت التكيّف مع الجميع حيث تخطّيت كل العقبات والثّغرات وتابعت الفترة التدريبيّة ونلت من الخبرات مالم أكن أتوقّعه من قبل. واستنتجت أن الحاجة وانعدام فرص العمل وغياب الرعاية هي من أهمّ الأسباب التي تؤدي الى مشاكل اجتماعيّة للأطفال والعائلات، واختبرت أهميّة العمل التطوعيّ ومساهمته في أعمال التطوير والنمو، وشعرت بروح الأخوّة والتعاون التي تجمع المتطوعين وتحثهم على الاندفاع نحو العمل ومن دون مقابل.

وبناء على ما تقدم نستطيع القول أن التدريب الميداني في المنظمة غير الحكوميّة أكسبني الخبرات والمعارف الآتية:

- خبرة علميّة وتربوية وإشرافية بهدف تحقيق النمو المهني وذلك عبر إكتساب الخبرات الميدانيّة والمهارات الفنيّة والسمات الشخصيّة من خلال منهج تدريبي واضح حيث يعرف كل فرد دوره ومسؤوليّته تجاه هذا العمل بإشراف مستمر يضمن تحقيق الأهداف.
- التزوّد بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة لممارسة العمل مستقبلاً في منظّمة، وترجمة الأساليب النظريّة التي حصلت عليها داخل قاعات الدرس إلى أساليب تطبيقية تسهم في اكتساب معرفة مباشرة وفهم أعمق لشبكة خدمات الرعاية الاجتماعيّة في المجتمع المحليّ.

- اكتساب الفهم والتبصّر بتأثير المشكلات الاجتماعيّة المختلفة كانحراف الأحداث وسوء أحوال المساكن وتفكّك الأسرة والأمراض العقليّة وغيرها على الأفراد والجماعات والمجتمعات المحليّة.
- اكتشاف النفس وطبيعة المشاعر نحو الناس وبخاصة الذين لديهم مشاكل اجتماعيّة، وأنواع المشكلات التي تأتي بها إلى المؤسّسات الاجتماعيّة، والقدرة على تحليل القيم والمشاعر وتأثيرها على الممارسة. وإكتساب الاتجاهات السلوكية التي يجب أن يتصف بها المسؤول الاجتماعيّ لضمان نجاحه في عمله.

خلاصة عامّة.

استناداً إلى عمل المنظّمات غير الحكوميّة ودورها على الصعيد الاجتماعيّ والإنسانيّ وطرق عملها لتحقيق أهدافها [٤٨]نرى أنّ ذلك ليس بالأمر المستحدث بل إن روح التعاون والمساعدة، وجدت منذ وجود البشريّة، فالإنسان اجتماعيّ بالفطرة، والعمل الاجتماعيّ كان يتمّ عبر التاريخ في أشكال مختلفة، فرديّة أو جماعيّة، إلا أن دور المنظّمات غير الحكوميّة أخذ يتبلور مع اندلاع الحروب وما ولّدته من ويلات ومآس، كل ذلك شجّع على تأسيس الجمعيّات الطوعيّة وتأدية دور لا تمارسه الحكومات، كتنفيذ أعمال إنسانيّة بخاصةٍ في فترات الحروب، تهدف بشكل مباشر إلى تخفيف المآسي عن بني البشر. إن تعاظم دور المنظّمات غير الحكوميّة وازدياد نشاطها وحضورها على الصعيد العالميّ جعلها تنال اعتراف منظمة الأمم المتحدة كشريك أساس وفعّال في تقرير مصير البشريّة ومستقبلها وفي الدفاع عن حقوق الإنسان وحمايته، حيث باتت هذه المنظمات تعتبر السلطة الثالثة في العالم بعد الحكومات والأحزاب

[٤٨] وردت هذه المعلومات في فقرة دور المنظمات غير الحكوميّة الواردة أعلاه.

السياسيّة. ينسحب هذا الحال أيضًا على لبنان الذي عانى طويلًا من ويلات الحروب الأهلية من جهة ومن الاعتداءات الاسرائيلية من جهة اخرى فضلاً عن تحمّله عبئ اللاجئين الفلسطينيّين الذين طردوا من الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة تحت وطأة ضربات جيش العدو الإسرائيليّ، حيث أقاموا داخل مخيّمات في مختلف الأراضي اللبنانيّة بالإضافة الى النازحين السوريّين الذين نزحوا الى لبنان بسبب الأوضاع الأمنيّة السائدة في سوريا. فشكّلت هذه العوامل مناخًا ملائمًا لعمل المنظّمات غير الحكوميّة التي تعنى بمساعدة المحتاجين والفقراء.

ومن هنا يأتي دور جمعيّة دار الصداقة كمنظّمة غير حكوميّة (NGO) ومساهمتها في تخفيف المعاناة عن المحتاجين والمظلومين والفقراء بغض النظر عن طوائفهم وجنسيّاتهم وألوانهم حيث حملت شعار "كلنا أخوة" رافعة قيم الإنسانيّة والمحبّة والعطاء. وتجسّد دورها في عدّة مجالات منها رعاية الأطفال المهملين واحتضانهم في بيوتها وتعليمهم وتثقيفهم. وتقديم المساعدات على اختلافها للعائلات المحتاجة في مختلف المناطق. ورعاية الأحداث المنحرفين الذين قست عليهم ظروف الحياة وذلك بتأمين جوّ ملائم لهم تتوافر فيه العناية الصحيّة والاجتماعيّة والثقافيّة والنفسيّة. وكذلك تأمين ملاذ آمن للنساء المعنّفات ومساعدتهن على بناء حياة جديدة خالية من العنف والألم والشقاء. ولتحقيق هذه الأهداف اتّكلت على مساهمات وزارة الشؤون الاجتماعيّة من جهة وعلى المساعدات التي تقدم اليها من مختلف الأشخاص والمنظّمات المحليّة والدوليّة عبر برنامج كن صديقي. وهذا ما استطعنا اثباته من خلال الفترة التدريبيّة التي قضيتها كطالب في الجمعيّة المذكورة.

الخاتمة

جمعيّة دار الصداقة هي جمعيّة غير حكوميّة (NGO) تعنى بالعمل الاجتماعيّ وتقديم الرعاية للأطفال والأحداث المعرضين لخطر الانحراف والنساء المعنّفات من خلال برنامج الرعاية الداخليّة، وللعائلات المحتاجة وأطفالهم من خلال برنامج الرعاية الخارجيّة. وبالرغم من أن هذا العمل الاجتماعيّ مضنٍ وشاق لما تعتريه من مشاكل وخلافات، إلّا أنّ الجمعيّة قررت خوض غمار هذا العمل واستطاعت أن تنجح نجاحات باهرة وذلك من خلال نجاحاتها على مختلف الأصعدة اذ استطاعت لغاية تاريخه تخريج حوالي ٣٠٠٠ ولداً في الرعاية الداخليّة و ١٠٠٠ متدرّب في العمل الاجتماعيّ ومساعدة ٢٥٠٠ عائلة ذات حاجات خاصّة و ٢٠٠٠ ولدا في الرعاية الخارجيّة، وتوزيع أدوية وألبسة ومحروقات ومواد غذائيّة لأكثر من ٥٠٠٠ عائلة محتاجة. وكذلك حقّقت نجاحات في برنامج رعاية النساء المعنّفات وبرنامج رعاية الأحداث المعرّضين لخطر الانحراف حيث أصبحت قرية دار الصداقة من المراكز التي تحول إليها هذه الحالات من قبل وزارة الشؤون الاجتماعيّة نظراً للثقة الكبيرة التي نالتها من المجتمع والدولة. والأهم من ذلك كلّه هو أن الطاقم الإداريّ التي على أكتافه تحققت هذه الإنجازات مؤلّف من ٦ أشخاص بالاضافة الى متبرّعين يقدّمون من مالهم وغلالهم، وهناك أيضاً متطوّعون يعطون من وقتهم ومواهبهم. إن دار الصداقة حريصة كل الحرص على المحافظة على ثروتها البشريّة هذه، وعلى تشجيع الروح التطوعيّة في لبنان خاصة لدى الشبيبة الذين يساهمون في مختلف نشاطاتها. وهي قادرة بفعل تعدد برامجها على استيعاب العديد من هؤلاء المتطوعين الذين ينضمون إلينا سنوياً من بلدان متعددة. مما يزيد من قدرة الدار على التعبئة البشريّة من أجل إتمام كلّ الأعمال المناطة بها.

ولكن ما يلفت الانتباه هو عدم وجود حراسة على بيوت الدار وبخاصّة أنه يحتضن نساءً لديهن مشاكل عائلية، وأحداث مراهقين ربما قد يحاولون الفرار أو افتعال المشاكل داخل الدار، كما لا بد من الاشارة الى أن الاتكال على المتطوّعين لسد النقص الحادّ في الطاقم الإداريّ المؤلّف من ستة أشخاص له سلبياته إذ أن غياب أحدهم لأسباب قاهرة وفي حال عدم وجود متطوعين يمكن أن يؤدي الى خلل في العمل الإداري ما قد يؤثر سلبا على المتواجدين في بيوت الدار من أطفال و أحداث ونساء. كما يلاحظ أن المجلّة التي كانت تصدر عن الدار توقفت عن الصدور منذ العام ٢٠١٣ لأسباب مادّية وحالياً لا يوجد نشرة دوريّة أو مجلة تصدر عن الدار لتوثّق الأعمال والمنجزات وتساهم في الدعاية.

لذلك نوصي بالأخذ بعين الاعتبار الناحية الأمنيّة لجهة سلامة الأشخاص المتواجدين في الدار، كما نوصي بزيادة الطاقم الإداريّ بشكل يصبح لكلّ مسؤول بديل يحلّ محلّه في حال تغيّبه لظروف قاهرة، كما نوصي بإعادة تفعيل مجلة الدار التي كانت تصدر قبل عام ٢٠١٣ لما لها من تأثير جيّد على انتشار سمعة الدار وتوثيق الانجازات.

وإذا كانت جمعيّة دار الصداقة مع غيرها من الجمعيّات قد استطاعت رعاية قسم من الذين هم بحاجة إلى رعاية وذلك بحسب الإمكانيّات، فإلى أي مدى تستطيع المنظّمات غير الحكوميّة تلقي الدعم والعمل سوياً من أجل تأمين الرعاية لجميع مشردي الحروب والمحتاجين من أطفال ونساء معنّفات وعائلات فقيرة ؟

أ- **لائحة بالمراجع:**

١- جعفر عبد السالم، " **المنظمات الدوليّة**"،القاهرة، دار الجبل للطباعة، ٢٠٠٣.

٢- حسن العطار، "**المنظمات الدوليّة**"، بغداد، جامعة بغداد،٢٠٠٠.

٣- حسين عبد الحميد أحمد رشوان،" **مشكلات المدينة: دراسة في علم الإجتماع الحضريّ**"، المكتب العلميّ للكمبيوتر و النشر و التوزيع، الإسكندريّة، ١٩٩٧ .

٤- سهيل الفتالوي، " **مبادئ المنظمات الدوليّة العالميّة والإقليميّة**"، ط٢ ،عمان، دار الثقافة،١٩٨٤.

٥- طلعت ابراهيم لطفي، **النظريّة المعاصرة في علم الاجتماع**، دار غريب، القاهرة، ١٩٩٩.

٦- عبد الرحمان عيسويّ" **سيكولوجيّة الجنوح**"، دار النهضة العربيّة، بيروت، ١٩٨٤ .

٧- عبد العالي الجسماني، "**سيكولوجية الطفولة والمراهقة**"، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم، ١٩٩٤.

٨- غسان مخيبر، "**الجمعيات في لبنان:**" **دراسة قانونية**"، بيروت: وزارة الشؤون الاجتماعية ٢٠٠٢

٩- محمد بوجلال ،" **دور المؤسسات الاجتماعيّة في النهوض بمؤسسة الوقف في العصر الحديث**" ، بحث مقدم للندوة العلمية الدولية، دمشق ٢٠٠٠.

١١-مصطفى حجازي،" **الأحداث الجامحون: تأهيل الطفولة غير المتكيّفة**" دار الفكر اللبنانيّ، بيروت، ١٩٩٥ .

١٢-منذر القحف، " **الجمعيّات تطورها إدارتها تنميتها**" ، دار الفكر ، دمشق،٢٠٠١.

١٣-نجوى سمك،" **دور المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة، الخبرتان المصرية واليابانية**"، مركز الدراسات الآسيوية، القاهرة،٢٠٠٢.

ب-المواقع الالكترونيّة

١- www.obslb.com

٢- www.mawdoo3.com

٣- www.darsadaka.com

٤- https://www.sotor.com

٥- www.ngoce.org

ت-الدوريّات:

لجريدة الرسمية – العدد ٢١ – ٢٠١٤/٥/١٥

ث-المجلاّت.

مجلّة دار الصداقة، عدد خاص ٢٠١٣، كسارة-زحلة.

المقدمة..... صفحة ٣.

I. القسم ألاول: مكوّنات جمعيّة دار الصداقة ودورها في العمل الاجتماعيّ.

المبحث الأوّل: مدخل الى المنظّمات غير الحكوميّة.....صفحة ٦.

١- تعريف المنظمات غير الحكوميّة.....صفحة ٦.

٢- أهداف المنظمات غير الحكوميّة.....صفحة٧.

المبحث الثاني: الموقع والهيئة الادارية..... صفحة١٠.

١- الموقع..... .صفحة ١٠.

٢- الهيئة الادارية..... .صفحة١٢ .

٣- الهيكل التنظيميّ..... صفحة١٤.

المبحث الثالث: التمويل..... صفحة ١٥.

١- برنامج كن صديقي .....صفحة ١٥.

٢- صيفيّات الأولاد..... صفحة ١٥.

٣- المسبح..... صفحة ١٦.

٤- استقبال زائرين..... صفحة ١٦.

٥- الشقق السكنيّة..... صفحة ١٦.

المبحث الرابع: دور ومهمات دار الصداقة..... صفحة١٦.

١- الرعاية الداخليّة..... صفحة ١٦.

أ- الحالات الاجتماعيّة للأطفال..... صفحة ١٦.

ب- الاحداث والمعرضين لخطر الانحراف..... صفحة ١٩.

ج- النساء المعنّفات..... صفحة ٢٥.

٢- الرعاية الخارجيّة..... صفحة ٢٩.

أ- لمحة تاريخيّة..... صفحة ٢٩.

ب- هدف البرنامج..... صفحة ٣٠.

ج- المعايير المعتمدة لدخول البرنامج..... صفحة ٣٠.

د- نوعيّة الرعاية المقدّمة..... صفحة ٣٠.

المبحث الخامس: وصف مكان التدريب..... صفحة ٣١.

II. القسم الثاني: النشاطات التي قمت بها في جمعيّة دار الصداقة

المبحث الأول: الاعمال الادارية.....صفحة ٣٣.

١- في أمانة السر..... صفحة ٣٤.

٢- في قسم المحاسبة..... صفحة ٣٥.

المبحث الثاني: رعاية الأولاد..... صفحة ٣٦.

١- الوضع الصحّي..... صفحة ٣٧.

٢- التموين والغذاء..... صفحة ٣٧.

٣- دور المربّية..... صفحة ٣٧.

٤- النشاطات التربويّة..... صفحة ٣٨.

المبحث الثالث: الزيارات الميدانيّة..... صفحة ٣٩.

المبحث الرابع: الندوات والمحاضرات..... صفحة ٤٢.

المبحث الخامس: التجربة مع الأحداث..... صفحة٤٣.

المبحث السادس: التجربة مع النساء المعنّفات..... صفحة٤٥.

١- حالة ملاك..... صفحة٤٥.

٢- حالة ريتا..... صفحة٤٦.

٣- حالة زهية..... صفحة ٤٧.

٤- حالة ريم..... صفحة ٤٨.

المبحث السابع: مكتسبات التدريب.....صفحة٥٠.

خلاصة عامّة.....صفحة ٥٢.

الخاتمة.....صفحة ٥٤.